

خلاصة نثر اللغة

استمعا على حالة اللغة العربية وعلى تراجم
شاهيد الشعراء والخطباء وال

تأليف



مدروس اللغة العربية بكلية الفريعة
واهتم بطبعه محمد اسمعيل الكهنوي

مطبعة دار ابن جرير

ثمنه ١٠

نسخة الأولى ٥٠٠

فهرست

نصفه	نصفه	نصفه	نصفه
٢٦	١٦	١	١
المبحث الثاني في عصر	التأبقة الذبياني	أعشى قيس	مقدمة عامة في تاريخ
ابتداء الاسلام	١٧	المهل	أدب اللغة
الفصل الاول في	١٨	السميل بن عديله	المبحث الاول في
بيان حالة اللغة في	١٩	الفصل الخامس في النثر	العصر الجاهلي
ذلك العصر	١٩	الفصل السابع في	الفصل الاول في
الفصل الثاني في	٢٠	الامثال والحكم	العرب وقساعها
القرآن وفضله على	٢٠	الامثال	الفصل الثاني في اللغة
اللغة العربية	٢١	الحكم	العربية وتهدبها
الفصل الثالث في	٢١	الخطب والخطابة	الفصل الثالث في نظم
الكتابة والتدوين	٢١	في ذلك العصر	الفصل الخامس في
في ابتداء الاسلام	٢٢	الفصل السابع في	الاعلام على شعراء
الفصل الرابع في النثر	٢٢	العرب في الجاهلية	الحاقد - امرؤ القيس
الفصل الخامس في	٢٢	الفصل التاسع في تاريخ	طرفة بن العبد
الخطب والمسائل	٢٢	الكتابة والخط العربي	زهير بن ابى سلمى
الخطب	٢٢	في العصر الجاهلية	عمر بن كثر
المسائل	٢٢	الفصل العاشر في العلق	لبيد بن ربيعة
الفصل السادس في	٢٢	والمعارف الجاهلية	عنتره العيسى
في النظر	٢٢		الحارث بن حلزة
٢٦	٢٥		

صفحة		٢٤٤	صفحة		٢٤٤
	الفصل الثالث في	٢٣	٣٢	حسن بن ثابت	الرسائل
	حالة اللغة في و	٢٢	٣٥	الحنفاء	عبد الحميد الكاتب
٥٠	العصر العباسي		٣٦	الحطيئة	الفصل الخامس
	الفصل الرابع في حالة	٢٢	٣٤	كعب بن زهير	في النظم
٥١	النثر في العصر العباسي	٢٥		الفصل السابع في	الاخلط
٥٢	أبجاط	٢٦		العلوم والمعارف ول	جرب
٥٣	أبن العميد	٢٤	٣٨	ظهور الاسلام	ألفرزدق
٥٢	أالصايب			ألمبحث الثالث في	الفصل السادس في
٥٢	أبن عباد		٣٩	عصر الدولة الاموية	العلوم والمعارف
٥٥	ألخوارزمي			الفصل الاول في حالة	في عصر الدولة
٥٤	أبن الزمان الهمداني	٢٨		اللغة العربية في	الاموية
٥٨	أالجري		٣٩	ذلك العصر	ألمبحث الرابع في
	الفصل الخامس في	٢٩		الفصل الثاني في	عصر الدولة العباسية
	حالة النظم في العصر			الكتابة والتدوين	الفصل الاول في
٥٩	العباسي		٢٠	في عصر الاموية	حالة اللغة اول ظهور
	طبقات شعر المولدين	٢٩	٢١	الفصل الثالث في النثر	الدولة العباسية
٦١	وشعر أتهم			الفصل الرابع في	الفصل الثاني في
	شعر أمددة ألولي		٢٢	الخطب والرسائل	ألفهضة العلمية و
٦٢	من العصر العباسي		٢٢	أأخطب	أأثر أألفاء في
٦٢	أشار بن بز	٢٩	٢٣	أأأأ	أأأأ هذا العصر

٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩
أبو العتاهية	٢٣	أبو الفرج الأصفهاني	٤٣
أبو نواس	٢٣	أبو الشريف الرضي	٤٣
أبو جحترى	٢٥	أبو العلاء المعري	٤٣
أبو المعتز	٢٦	أبو الطبراني	٤٥
أبو الرومي	٢٤	أبو شعراء النابغون	
أبو تمام	٢٨	بعد سقوط الدولة	
شعراء الدولة الثامنة		العباسية	٤٦
من العصر العباسي	٢٩	أبو خفاجة الأندلسي	٤٦
أبو الطيب المتنبي	٢٩	أبو الفارض	٤٤
أبو فراس	٤٠	أبو هاء الدين زهير	٤٨
أبو الحسن بن هاني	٤٢	أبو صفوان الدين الحلبي	٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُقَدِّمَةٌ عَامَّةٌ فِي تَارِيخِ آدَابِ اللُّغَةِ

اللغة الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم - فهي ضرورية للانسان
لافتقاره بالطبع الى التعاون ببناء جنسه ولا يتم ذلك الا بالتفاهم -
واللغة كائن حي تَعُدُّ من ظواهر حياة الامة خاضعة لنا موسى النمو
والارتقاء تموت بموت الامة وتحيا بحياتها - ومن الممال ان نعرف اية لغة
هي اول اللغات في العالم بيدي ان ادم خلق متكلم ببلغة تجهل تعيينها
ولم تنزل محفوظة حتى كثرا بناؤها وتفرقوا في الارض فصارت كل شعب لغة
ولم يبق من اللغة الاصلية الا القليل -

واختلف الباحثون في حصر اللغات فمنهم من قال الفان ومنهم من قال
الف وستمائة - واكثرها انتشار العربية والفرنسية والانكليزية والالمانية -

آدَابُ اللُّغَةِ

الادب نوعان - ادب نفس وادب درس - قادب النفس هو التغلّي
بالفضيلة والتغلّي عن الرذيلة - وادب الدراس في اصطلاح الكتاب العلم
باشعار العرب واخبارهم ونواديرهم وما وصلوا اليه من البلاغة و
الرفعة في الكلام - ومثوة احادة في النثر والنظم علم الاسال العربية

وبقيته في الإنسان روح الدُّوق وجمال العاطفة وحياسة الشعور.

تاريخ أَدَابِ اللُّغَةِ

تاريخ أَدَابِ اللُّغَةِ لا يَمُتُّة يَبْحَثُ عَنْ حَيَاتِهَا الْعَقْلِيَّةِ وَالْبَيَانِيَّةِ فِي مُخْتَلَفِ الْعُصُورِ وَعَنْ نَشْأَةِ لُغَتِهَا وَتَدَارُجِهَا وَمِنْ نَوَائِجِ عُلَمَائِهَا وَشِعْرَائِهَا وَنَفَثَاتِ أَقْلَامِهِمْ - وَيُخَصِّرُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي خَمْسَةِ عُصُورٍ -

١- عَصْرُ الْجَاهِلِيَّةِ - وَمُدَّتُهُ ١٥٠ سَنَةً تَقْرِيبًا

٢- عَصْرُ ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ - وَمُدَّتُهُ ١٥ سَنَةً تَقْرِيبًا

٣- عَصْرُ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ - وَمُدَّتُهُ ٩٥ سَنَةً تَقْرِيبًا

٤- عَصْرُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ - وَمُدَّتُهُ ٥٠٦ سَنَةً تَقْرِيبًا

٥- عَصْرُ الدَّوْلِ الْمُنْتَابِعَةِ إِلَى الْآنَ -

عَمَّا وَأَصُولُ هَذَا الْعِلْمِ وَاركَانَتَهُ اَرْبَعَةٌ دَوَائِينُ - وَهِيَ اَدَابُ الْكَاتِبِ لَا يَنْبَغُ قِتْنِيَّةٌ وَكِتَابٌ اِكْمَالٌ لِلْمُبْدِرِ وَكِتَابُ الْبَيَانِ وَالْتَبْيِيْنُ لِلْمُجَاحِظِ وَ

كِتَابُ النُّوَادِرِ لَا يَنْبَغُ عَلَى الْبَغْدَادِيِّ ١٢

٢٩٤٠٢

٢ و

د. م. م. م.

د. م. م. م.

المبحث الأول في عصر الجاهل

الفصل الأول

في العرب واقسامها

العرب جيل من الناس لهم شيم كريمة ونفوس
قوية قد خلقت عقولهم للرياسة والسنتهم للفصاحة
وايديهم للسمحة. ناهيك بما اتصفوا به من رباطة
الجماش واصالة الرأي وصبرامة العزيمة ولطف الذوق
والصبر على مزاولة صغاب الأمور. فهم أشد الناس
كرما واسلاما هم فضلاء واعمالهم ندى حتى ضرب بكثير
منهم المثل في الجود والفضاحة والفروسة
والعرب ثلاثة اقسام عاربة ومتعربة ومستعربة.
فالعاربة هم الصرحاء المخلص كجديس وطسم وعاد
وتمود وعليق واميم وجاسم. وهؤلاء لم يوثر عنهم
شيء لبعدهم

ابنه يَعْرُبُ وكان لسانه في الأصل سُريانياً
 والمستعربة هم بنو إسماعيل * وكان لسانه عِبرياً فتعلم
 العربية وأثرها على لغته في الكلام * والمتعربة والمستعربة
 غير خُلص وأثما خالطوا العرب وتخلقوا بأخلاقهم وتشبهوا
 بهم فصاروا أعراباً وأثر عندهم شيء كثير في اللغة

الفصل الثاني

في اللغة العربية وتهذيبها

اللغة العربية سامية الأصل وهي من اللغات الحيّة
 وأغناها في عدد الكلمات * امتازت من باقي اللغات
 بأمور * منها ورود الألفاظ الكثيرة للمعنى الواحد *
 ودلالة اللفظ المفرد على المعاني المتعددة * وأسماء
 الأضداد * ومُترادفات الصفات * إلى غير ذلك مما يدل
 على سعة اللغة ونموها

فهذه هي في ذلك العصر

العرب وإن ثبت أنهما ميئون لا يقرأون ولا يكتبون

فله تذكّر الأُمّة لغة قوتها، فهذه هي لغة قوتها

فقد نشطوا الى احيائها وارتقاؤها حيث ادخلوا عليها
 الفاظ كثيرة من لغات الامم الذين خالطوهم كالفرس
 والهنود واليونان والحبشة فاخذوا عن الفرس
 اكثر الفاظ اطعمة وانواع الاسلحة والفرش وعين
 الهنود اسماء الحجارة الكريمة والعقاقير والاصطلاحات
 التجارية واسماء السفن وادواتها وعن اليونان
 بعض اسماء الالوهية وعن العبرانيين بعض الالفاظ
 الدينية وعن الحبشة اكثر اسماء النباتات والحيوانات
 فكان ذلك كله من بواعث نمو اللغة وارتقاؤها

تهذيبها

لقد انصرفت همه العرب الى تهذيب لغتهم فدخلها
 الاستحسان والتنقيح على ثلاث مراتب
 المرتبة الاولى استحسان العرب العاربة والمتعربة
 فكانوا ياتون ببعض الالفاظ من اللغات ويختصرونها
 ويغيرون شكلها حتى تصير خفيفة عذبة

المرتبة الثانية استحسان بنى اسمعيل فكانت لهم

التي كانت من الامم التي كانت في الجوار في ذلك الوقت

المرتبة الثالثة استحسن قرش فكانوا ينتقون من
لغات القبائل ما حلا للذوق وخفف على السمع حتى
عنت للفتهم رقاب القبائل فاصبحت هي اللغة المتداولة
في انشاء الشعر والقاء الخطب في جميع الاندية وبذلك
الاستحسان والتمهيد علت اللغة علوا كبيرا فالعجب
بعدئذ اذا قلنا انها في مقدمة اللغات بيانا و
اوضحها تبيانا

ولا يعلم بالتحقيق عدد من يتكلمون بها الآن الا
ان بعض الباحثين قال انهم مئة مليون (ويزيدون

كلام العرب

كلام العرب قسما نثرون نظم فالاول هو الكلام
الموزون المقفى والثاني غيره ولم يسئل الينا شيء من
النوعين الا ما اشتهر وتناولته الالسنه

الفصل الثالث

في النظم

الشعر ديوان العرب او دعواه طيب اخبارهم وجميل
ماثرهم وبديع تصوراتهم ورقيق معلوما تهم ولقد

كان فطرياً فيهم أيا ما جاهلتيهم ينذر منهم من لا يستطيعه
 إذا كان الغلام العربي ينشأ على الطبيعة معبراً عما دار في خلده
 وأكثر في حته بأفصح عبارة وأوضح دلالة فيحول بفكره
 في عالم الخيال فلا يلبث أن يحس في نفسه ديب معني
 من المعاني حتى ينساب منه اللسان بالجيد من الشعر
 يرتجله ارتجالاً -

واميال العرب في موضوعات اشعارهم تختلف
 بين المدح والهجاء والغزل والنسيب والفخر والحماسة
 والتهاني والرياء والحكم والأدب وكلها تابعة للتعبير
 عن عواطف الشعراء ^{بعضها} عواطف قبيلته
 والكلام في الأصل كله منشور وما دعا العرب
 الى قبول الشعر الا للثغنى بمكارم اخلاقهم وطيب
 اعراقهم ووصف طبيعة اوطانهم الفسيحة وذكر
 ايامهم الصالحة الى غير ذلك فتوهموا عارض
 جعلوه موازين للكلام فلما تملأ لهم وزنه سموه شعراً
 لانهم شعروا به اى فطنوا له - ^{انهم}

قوالها هي الماثورة عنهم في مجور الشعر تركبت من حركات
وسكنات لشخص لنا ما كانت تجنح اليه نفوسهم من
الالحان الموسيقية وتلك الاوزان فمن مخترعاتهم
لم يأخذوها عن غيرهم كما اخذ عنهم الا فرج
انواعا من القافية

واول من تصد القصائد الملهل به واول من
اطالها امرؤ القيس وكان للشعرا تثير في النفوس و
سلطان عليها به وربما اقام البيت الواحد القبيلة
واقعداها به لذلك كان العرب يتفنون هجوا الشعراء
ويفتخرون بمدائحهم به وكانت للشعراء منزلة
تستعظمها النفوس وتتفتح لها القلوب به وكان الشاعر
لديهم محترما حتى انه ليكاد ان يكون ملكا به و
كانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعرا تها
القبائل فهنا تها بذلك به اذا الشعراء كانوا حماة
الاعراض وحفظة الآثار ونقلة الاخبار به ولذا
كانوا يفضلون نبوغ الشاعر فيهم على نبوغ الفارس
وكان لشعراء الماهلة اناؤه وانفة موهبة التمسك

عنه
شعور
دروس
شعور
شعور
شعور
شعور
شعور

بالشعر حتى جاء النابغة الذبياني ففتح بهم باباً
واسعاً من الأتجار بالشعر فقد مدح الملوك وقيل
الصلة على شعرة واقتفى أثره من بعده من الشعراء
وبلغ ما جمع من القصائد في الجاهلية عشرات
الآلاف مما لم يكن له نظير في أمة من الأمم و
نُحِبُّه ذلك تسع وأربعون تصيدة وهي المجموعة
في كتاب جمهرة العرب لأبي زيد الأنصاري و
واجودها المعلقات السبع

ومشاهير شعراء الجاهلية أكثر من أن تحيط بهم
عدداً فمن بينهم أصحاب المعلقات وهم امرؤ القيس
ابن حجر وظرفة ابن العبد وزهير بن أبي سلمى وعمرو
بن كلثوم ولبيد بن ربيعة وعنترة بن شداد والحارث
ابن حلزة -

ومن اشتهر منهم غير أصحاب المعلقات النابغة
الذبياني وأعشى قيس والمهلهل والسموعل وحاتم
الطائي ودريد بن الصمة
وتعتبر هذه العصر الجاهلي من عهد النعمان بن المنذر

اعنى قبل ظهور الاسلام مئة وخمسين سنة تقريباً

المعلقات

المعلقات سبع قصائد من احسن الشعر العربي اسلوباً
واجودة سبكاً واشهرية. وسميت بذلك لانها كتبت بالذهب
على الحرير ونيطت بالكعبة تعظيماً لشانها. وكثيراً
ما كان العرب يتناشدونها في مجتمعاتهم اعجاباً بها
واستحساناً لها.

الفصل الخامس

في الكلام على شعراء المعلقات

امرؤ القيس المتوفى سنة ٤٤٥ م

هو امرؤ القيس بن مجهر الكندي كان شاعراً مجيداً
سبق الشعراء الى اشياء استحسنوها واتبعوه فيها فهو اول
من لطف المعاني واستوقف على الطول وشبه الخيل
بالعقبان والعصبي وقرب ماخذ الكلام واجاد الاستعارة
والتشبيه. واشعاره الماثورة عنه مجموعة في ديوان
يشتمل على ثلاثين قصيدة. ويغلب على شعره التسلية
والغزل. واشهر قصائده معلقته الطائفة الصدت.

وسبب انشائه لها انه كان مولعاً بابنة عمه طامعاً في تزويجها
 فلما ابعدته ابوه انشاها يصيغها فيها ويشرح حاله . ولما بلغه
 قتل ابيه وهو يشرب الخمر بارض اليمن شق ثيابه وحزن
 وقال (اليوم خمرو وغدا امرؤ) قد هبت مثلاً واستنجد قيصراً
 ملك الروم فانجده . ولكن المنية حالت دون ادراك ثار
 ابيه حيث مات مسموماً بجبل عسيب ودُفن بانقرة بعد
 ان حصلت له وقائع كثيرة . ولما احس قرب اجله وهو
 ينظر الى تبر لاحدى بنات الملوك بذلك الجبل انشد
 هذين البيتين -

اجارتنا ان المزار قريب واني مقيم ما قام عسيب
 اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب
 اما معلقة فمطلعها

فَقَانَبُكُ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ مَنْزِلِ
 بَسْطِ اللَّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
 ومنها في تشبيه الليل قوله

وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ارْخَى سُدُولَهُ
 عَلَيْهِ رَاغِبٌ الْعُمَمَ لَسْتَلَهُ

فقلت له لما تَمَطَّى بِصُئْبِهِ
وَأَرَدَفَ اعْجَازًا وَنَاءَ بِكَ لِكُلِّ
الْأَيَّامِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ الْإِنْجَلِي
بَصِيحٍ وَمَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمِثَلِ
فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَ مَهْ
بِكُلِّ مُغَيَّرِ الْقَتْلِ شُدَّتْ بِبَيْدِ بَلِّ
طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ

هو عمر وبن العبد بن سفيان البكري . من فحول
شعراء الجاهلية . له غير معلقة ديوان طبع بالمنايا وباريش
وقد وصفه البديع في مقاماته بقوله (هو ماء الأَشْعَارِ
وطينتها) ويغلب على شعره وصف الطبيعة والفخر و
الحكمة وضرب المثل . بلغ في الشعر مع حداثة سنه
ماله يبلغه القوم في طول أعمارهم اختر متيد المنون
قتيلا وهو في ريعان شبابه لم يتجاوز ستا وعشرين سنة
حيث دس عليه عمرو بن هند الملك مَن قتلته . ومعلقة
تبلغ نيفا ومائة بيت من جيد الشعر . مطلعها
يَحُولُ أَطْلَالٌ مَرْقَّةٌ تُهَمِّدُ ظَايِرُهَا كَالْمَاءِ

ع
والتاريخ وغيره
والنفس كقول
منه والله لا يفرح
بغيره
د
س
نفسه
منه
منه

ومنها في الحكم



سُبْدَى لَكَ أَيَّامًا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزِدْ
وَيَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ
بَتَاتًا وَلَمْ تُضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ

زهير بن أبي سلمى المتوفى سنة ٢٣١ هـ.

هو ابن رباح المزني من مضر. كان سيدًا ورعًا ذا
سعة وحكمة تفرّد شعرة بالحسن والسهولة والحلاوة
من بين أشعار الجاهلية. لبعد عنه وحشّي الكلام و
جمعه للكثير من المعاني في القليل من الألفاظ ويغلب
على شعرة الحكم والأمثال والمدح فكثيرا ما كان يمدح
هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ. ولزهير هذا تنسب الحوليات من
القصائد. كان ينظم الواحدة منها في أربعة أشهر و
يُهدُّ بها في أربعة ويعرضها على القوم في أربعة فلا يخرجها
للناس حتى يأتي عليها حول كامل. وله ديوان جمع بين
دقّتيه روائع الحكم وأيات البلاغة. ومعلقته تشتمل

والحارث بن عوف * جمعت بين الحكم والامثال والتاريخ
والغزل * وعمر زهير زهاء مائة سنة * قال في اول معلقته
أَمِنْ أَمْرٍ آوَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمُتَنَكَّمِ
ومنها في الحكم والامثال

ومن لم يصانع في موركنيرة يضرس بانياك يوطا بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضل على قومه يستغن عند وذلهم
ومن لم يندعن حوضه بسلاح يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم
ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تحفه على الناس تعلم
عمر وبن كلثوم المتوفى سنة ٤٠ هـ

هو ابو الاسود التغلبي من فحول شعراء الجاهلية * عمر
مائة وخمسين سنة * كان يخطب في الناس بقصائد في
عكاظ ويغلب على شعره الفخر وجودة الوصف * قال
معلقته ارجأ لا بين يدي عمرو بن هند الملك يفتخر فيها
بقومه وكرم محتد هم وعزتهم وفروستهم واصالة راقمهم *
صاغ معانيها في الفاظ كانها رياض مدبجة الازهار *
قد صاحبت بلابل البلاغة على افنان خيالها * ولاحت

تستجيش الجاش وتملا القلوب حماساً * تبلغ مائة وستة عشر
بيتاً من جيد شعر العرب * حتى قال بعضهم لو وضعت
اشعار العرب في كفة ومعلقة عمرو في كفة لرحمت *
ومنها يفتخر بقوم مقوله

وَأَنَا الْمُنْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا مَا نَا الْمُهْلَكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا
ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدراً وطينا
اذا ما الملك سألنا سَخَسَا ابينا ان يَقْرَ الخسف فينا
مَلَانَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَا وظهر البحر فملاهُ سفينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاماً تَحْرُلُهُ الْجِبَابِرُ سَاجِدِينَا
لبيد بن ربيعة المتوفى سنة ٢٨٠ م

هو ابو عقيل بن ربيعة العامري الصحابي من الشعراء
المجيد بن المعتمر بن المخضر مائة عاش مائة وخمسا واربعين
سنة وادرك الاسلام واسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه
الاقوله

الحمد لله اذ لم ياتني اجلى حتى اكتسيت من الاسلام سركا
وله الشعر العامر المرصع بلائع الحكم والافكار الدالة

قال لشعر في الجاهلية واوصى بعدم اظهاره * انشأ معلقته
يصف فيها المعيشة البدوية ويفتخر بما ثر قومه ومن جليل
شعره قوله

وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يخور رماذا بعد اذ هو ساطع

وقوله

سميت تكاليف الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد
عنيزة العيسى المتوفى سنة ٦٠٥ م

هو ابن شدا العبيسي * كان في الشجاعة منقطع
النظير واليه تنتهي السماحة * فلم يكن في قومه من
هو اقوى منه جاشا ولا استغنى منه يدا * عالى الهمة من
ذوى الحماسة والنجدة * وهو مع جاهليته سليم
الذوق لطيف الطبع نكاد الرقة تسيل من اعطافه *
فكان بمعزل عن خشونة المعاني وضخامة الالفاظ *
له غير المعلقة ديوان شعر مشهور * وسبب انشائه

وَادَّعَى أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ بَاءً فِي الشَّعْرِ فَأَنشَأَهَا ثُمَّ ذَلِكَ
يَفْتَخِرُ بِأَمِهِ وَسَوَادِ جِسْمِهِ وَيَذْكُرُ مَا حَدَّثَ لَهُ مِنْ
الْوَقَائِعِ قَالَ فِي أَوَّلِهَا

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّدٍ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ
يَا دَارَ عِبِلَةٍ بِالْحَجَوَاءِ تَكَلَّمِي
وَعَيِي صَبَاحًا دَارَ عِبِلَةٍ وَاسْلَمِي

وَمِنْهَا يَفْتَخِرُ بِشَجَاعَتِهِ

هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
أَنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرُكِ مِنْ شَهِدِ الْوَقِيعَةِ أَنْتِي
أَغْشَى الْوَعْيَى وَأَعْفَى عِنْدَ الْمَغْنَمِ
وَارِى مَغَانِمَ لَوْ أَسَاءَ حَوَيْتُهَا
فِي صُدْنٍ نِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمِي
لَمَّا رَأَيْتِ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ كَذَبْتُ غَدًا أَمَّ

الحارث بن حنظلة المتوفى سنة ٥٤٠م

هو أبو ظليم بن حنظلة الشكري كان بصيرا بأعقاب
الأمور شهد حرب البسوس وكان سريع البديهة
انشأ معلقته ارتجالا يُعترف فيها بنى تغلب ويفتخر بحسن
بلاء قومه بلغت من الرقة وحسن الأسلوب وبلاغة
التركيب ما أوقف الملك عمرو بن هند موقف الدهشة
والاستغراب عند سماعها لما انها تجسم الحماسة وتمثل
قوة البأس والفخر حتى أقر بعض سامعيها بانه
لو قالها في حول كامل لم يلزمه فكيف به وقد انشأها
ارتجالا في موقف واحد وقد بلغت ابياها الاثنين
والثمانين قال في اولها

أذنتنا ببيتها أسماء رب ثاويل منه الثواء
ومنها في الحكم والفخر

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

النابعة الذبياني المتوفى سنة ٦٠٨م

هو أبو مامة زياد بن معاوية من اهل الحجاز وانما

من اشعر القوم واكثرهم عروضا واذهيبهم في فنون
 الشعر حتى قيل انه من اصحاب المعلقات ولكتبه
 وضعته الحاجة بالسؤال ^{تثنية سنه} حيث كان يتجر بشعره
 وله الشعر العامر في الوصف والفخر والمدح والهجاء
 ادرك الاسلام واسلم ومن جيد شعره قصيدته
 التي مطلعها

ودع هزيرة ان الركب مؤتمل

وهل تطيق وداعا ايها الرجل

وقدرني به بعيره فاندق عنقه فمات من ذله

المهمل المتوفى سنه ٥٠٠ هـ

هو ابوليثي التغلبي الفارس المشهور خال امرئ القيس

واخو كليب الذي هاج من اجله حرب البسوس وهو

اول من اطال القصائد فرويت له كلمة تبلغ الثلاث

بيتا وله كثير من الاشعار في رثاء اخيه كليب من

قصيدته التي اولها

جارت بنوبكر ولم يعُد لواء

كان العرب يسمونها ^{اللاهية} ~~اللاهية~~ ويتناشدونها إذا شبت
بينهم حرب أو أرادوا مخالفة
وله كثير من الحكم والأمثال السائرة فمن أمثاله
قوله

مَا كُنْ مِنْ جَنَاتِهَا عِلْمًا لَّهِ وَإِنِّي بَجَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي
السَّمَوِّ عِلَّ الْمَتَوِّفِي سَنَةِ ٥٢٥ هـ
هو ابن عَادِيَاءَ مِنْ أَهْلِ بَرِّيَّةِ الْحِجَازِ بَرَّعَ فِي الشَّعْرِ
كَانَ مِنْ سَادَاتِ الْيَهُودِ بِيَثْرَبَ وَأَشْرَافِهِمْ مشهوراً
لِلْمَلَاةِ اللِّسَانِ وَدِمْيَاةِ الْأَخْلَاقِ وَمِنْ أَحْسَنِ شَعْرَةٍ
قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَلَأَتْ الْأَفَاقَ شَهْرَةً قَالَ فِي أَوَّلِهَا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْثِ عَرَضَهُ
فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
وَأَنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا
فَلَيْسَ إِلَى حَسَنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

الفصل السادس
في النثر

قطعاً ويُلتزم في كل كلمتين منه قافية ٥ والمرسل هو الذي
 يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يُقطع اجزاء بل يرسل رسالاً
 من غير تقييد بقافية ولا غيرها ٥ والقران الكريم
 ان كان نثراً خارج عن القسمين فلا يسمى سجعاً ولا مرسل ٥
 بل هو ايات مفصلات واعلم ان المحمود في النثر هو
 الترسل ٥ خصوصاً في الخطب والرسائل ولا بأس
 بالسمع المطبوع الذي لا تكلف فيه ٥ كما نرى ذلك في كثير
 من منشور العرب ٥ فقد ارسلوا العبارات رسالاً ٥ لا يتقيدون
 بالسمع الا بما فرق من افواههم منه على الطبيعة بدون تكلف
 وقد اثير عن العرب من منشورهم بعض ما علق
 بالضمير لحسنه وخفت على الذوق لرقته وفصاحته
 لفظه ٥ من نوابغ الامثال وروائع الخطب والحكم و
 الوصايا مما يروق الفؤاد عجباً ويملك الحواس طرباً

الفصل السابع

في الامثال والحكم والخطب

الامثال

العرب من اكثر الامم امثالا لتحدثهم في محال

الفصاحة وطلاقة السنتهم + فكانت الامثال تقتوهم +
 بجواطرهم عفوًا حسب مقتضيات الاحوال مقامات الكلام

الحكم

قد برع العرب في الحكم واشتهر كثيرون من حكمائهم
 كربيعة بن بكاشن واكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة +
 وقد غصت الصحائف بما وصلنا من جليهم

الخطب وحالة الخطابة في ذلك العصر

كانت الخطابة سجيّة في العرب ولها تاثير في نفوسهم
 حتى لقد كانوا يدرّبون عليها الابناء منذ حداثهم
 لما راوا انهم احوج الناس اليها بعد لشعرهم + دعاهم الى
 ذلك ما كان يقع بينهم من المنازعات والحروب وتاليات
 الاحزاب والتفاخر والحماسة +

وكان لكل قبيلة خطيب كما كان لكل قبيلة شاعر
 وخطيب القبيلة عميدها وزعيمها + وقد كثرت الخطباء
 في القهنة الجاهلية + واشتهر من بينهم عشرة وهم الذين
 اوفد لهم النعمان على كسرى كاكثم بن صيفي وحاجب

من اصراء الكلام الذين ابدعوا في اساليب اللغة وتلاعبوا
 بقوالب الفاظها وبرزوا بصور المعاني حاضرة دون قناع
 فكانوا يتخيرون لخطبهم الفاظاً جزلة تحكي قطع التير
 ومعاني رقيقة كانها أخذت السحر بل هي الصبح وضوحاً بياناً
 ومن عادات العرب في الخطيب ان يعتمد على لقنا او
 يتوكأ على العصا ويشير بالصوليحان وكان اذا تناقرا
 تفاخرا دى كثيراً من مقاضده بحركات يده ويقلب
 في الخطباء ان يكونوا من سرارة القبائل وامرائها لان
 الناس اطوع اليهم واقرب الى اتباع قولهم وما يبدونه
 من الاراء والافكار

الفصل السابع

في اسواق العرب في الجاهلية

كان للعرب اسواق كثيرة ينتقلون من احداها الى
 الاخرى كذى المجاز وعمّان وقبّة يجتمعون فيها في اوقات
 معينة للبيع والشراء وانشاد الاشعار واللقاء الخطب و
 البحث في الشؤون العامة وكانت الرئاسة في غالب

عكاظ ۞ وهي مكان ببلاد الحجاز بين الطائف ونخلة ۞
فكان يقصدها القوم من كل صوب ويحضرها كل شاعر
مُفلق وخطيب مصقّق ۞ ومن كان له اسير سعى لفدائه
هناك ۞ ومن كان له ثار على احد طالبيه به ۞ ومن اراد
ان يفاخر احدا على مشهد من الناس فاخره ۞ او اراد
ان يعمل عملا يعرف به بين العرب او يستشهد هم قضى
ذلك في عكاظ وكان النابغة الذبياني يحضر عكاظ و
تضرب عليه قبة حمراء فيجلس حكما لنقد الشعر وبيان
غثّة من سمينه ۞

يعرض كل شاعر قصيده فما استحسنة روى وتناولته
اللسنة ورماد هب وعلق في عكاظ او بالكعبة كما فعل
بالمعلقات ۞

ولعكاظ فضل عظيم على اللغة العربية لما كان
مطّح نظر القوم فيها انتقاء فصيح اللفاظ ومشهورها عند
اكثر القبائل وبفضلها اصبح السائد من لغات قبائل
العرب لغتين لغة قریش ولغة حمير ۞ حيث وقفتا في

ولسان + ذلك لما كانت تميل اليه الشعراء في اشعارهم
والخطباء في خطبهم من توحيد اللغة بين الامة متبعين في
عباراتهم واساليبهم لغة قریش غالباً لما لهم من علو
المكانة بين العرب + فهذه بت بذلك اللغة وتمجّصت
الفاظها وعمت التعابير المألوفة وامنت كل تبعثرو
اخلال + فكانت هذه الاسواق اندية علمية ومجمعات
ادبية نهضت باللغة فهضنة عالية جعلتها في مقدمة
ساثر اللغات

الفصل التاسع

في تاريخ الكتابة والخط العربي في عصر الجاهلية
الزمن الذي ابتدئ فيه باستعمال الخط العربي قديم
نجهل اوله + وانما قيل اول من كتب بالعربية اهل اليمن
وهم قوم هود وكانوا يسمون خطهم بالمُسند وهو الخط
الحميري + وكانوا يكتبونه حروفاً منفصلة ويمنعون
العامّة عن تعلّمه + وقد تعلّمه جماعة من طيّقصرقوا
فيه وسمّوه بخط الجزمر + ثم علموه اهل الانبار واخذوا

وانتشرت بين العرب -

الفصل العاشر

في العلوم والمعارف في الجاهلية

كانت علوم العرب ايام جاهليتهم من مودعات الضمائر
فلا نصيب لها من التسطير ولا حظ لها من التدوين *
بل كان ياخذها الدارارى عن الاباء ويتلقاها المتأخرون
عن المتقدمين بتكرار الرواية وتتابع السماع وحمل
القرائح على محاكاتها * وتلك العلوم هي (١) الشعر (٢)
والخطابة (٣) والانساب (٤) والفراسة (٥) والتاريخ و
كانوا يتناقلونه اخبارا متفرقة بعضها حدث ببلادهم و
البعض الاخر بطريق الاخذ عن الامم الذين خالطوهم
(٦) والاهتداء بالنجوم فكان لهم القدح المعلى في العلم
بمواقع الابراج ومنازل الشمس والقمر (٧) والطب بالتجربة
وكان اكثر ما يعالجون به المرضى العقاقير البسيطة
والجامة والكنى
دَوْنُ تِلْكَ الْعُلُومِ فِي صِحَافِ ذِكْرِهِمْ عَمَدٌ

في الكتب والدفاتر وإنما هو لسان الشعر ينطق بمعلوماتهم
ويكشف لنا الخطأ عن مكنونات أفكارهم ومع انهم كانوا
بعيدين عن العلوم التي هي من لوازم الحضارة كان النابغ
فيهم يُعَدُّ في كبار الامم المتحضرة في العلم والذكاء

المبحث الثاني

في عصر ابتداء الاسلام

الفصل الاول

في بيان حالة اللغة في ذلك العصر

علمت انه بفضل عكاظ قد حُفِظَت للغة من التفرُّق
بين شتيت القبائل فكان السائد من لغات العرب
لغتين لغة قريش ولغة حمير وعند ما اشرقت شمس
الاسلام ونزل القرآن بلغة قريش سادت على لغة حمير
وغلبت عليها وعلى باقي لغات العرب وان لها الخطباء
والشعراء وسائر المتكلمين بالعربية وصارت هي اللغة
المتداولة في المكاتب والنثر والنظم الى يومنا هذا
لما راى القوم صلاح لغة القادسية وادبها

ما يجدون + على انهم كانوا يومئذ هم المالكين لعناق البلاغة
 المتصرفين في اساليب الكلام + وقد اخذت اللغة زخرفها
 وازيانت وانتشيت + فان القرآن احكم تراكيما ووسع
 نطاقها وابتدع في تنسيقها وضعت ببلاغتها الى اوج مراقبها
 ولما ارتفع منار الاسلام وكثرت الفتوحات وانتشرت
 اللغة في اكثر الاقاليم التي افنتها المسلمون فتغلبت في هذه
 البلاد على لغات اهلها الاصلية +

وحالما اتسع نطاق الاسلام واختلط العرب بغيرهم
 من الامم الذين اعتنقوا الاسلام وتكلموا بالعربية انتشر
 اللحن فتغير بعض اساليب اللغة ولكن ذلك كان قليلا

الفصل الثاني

في القرآن وفضله على اللغة العربية

القرآن اول كتاب عهدته العرب وهو رائد الكتاب
 والشعراء يرجعون اليه في مواضع الاشكال ويمثلون بعبارته
 ويتفقهون ببلاغته + نظمه خارج عن المعهود من نظام
 كلام العرب ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم + فهو
 اعظم من كل كلام اعجازا واشهر من كل كلام اعظا

تاخذ بجميع القلوب وتحرك النفوس الجامدة الى كل
 حسنة واحكام قوتية تصدّها عن اجتراح كل سيئة
 فلا عجب اذا قلنا ان القرآن مصدر الاداب ^{لنفسه} وينبوع الحكم
 ومعدن الاخلاق الكريمة التي تقوّم المعوج من امس
 النفوس وتبعث فيها روح النشاط والمدنية
 وللقرآن فضل عظيم على اللغة العربية فهو حافظ كيانها ^{حالات}
 على اسلوب واحد ثلاثة عشر قرناً ونيفاً وحسب اللغة
 مزينة على سائر اللغات الحية انه لم يكن من بينهم لغة
 غيرها طال عليها ذلك الحين وشاب الزمان وهي تختال
 في برد الشباب لم تؤثّر فيها الحوادث بل بقيت واحدة
 في جميع اطراف الارض حافظاً اصول كتابتها وشعرها مع
 اختلاف حفظتها وتشئت المتكلمين بها .

ومن اجل القرآن دُونَ كثير من العلوم وصولا الى
 فهمه واستخراج احكامه . وبفضله ذهبت الامية عن العرب
 وقويت حياتهم العقلية . وان ما اشتغل به القوم في
 صدر الاسلام من العلوم الادبية واللسانية والدينية ^{موج}
 المارقة ^{الارادة} .

والإتساع في وجوه الإستعمال الألفضل للقرآن
 على أنه ما وضع علم النحو الذي قامت عليه عماد
 التركيب والتعبير في اللغة الألفضل القرآن خشية اللحن
 والتحريف فيه * ولقد صرف القوم كمال العناية في صدر
 الإسلام حتى وأخرا لدولة الأموية نحو التكلم بصحيح اللغة
 لذلك كان الخلفاء الراشدون يَحْتَثُونَ على تعلم قواعد
 العربية (النحو) * فقد كتب عمر بن الخطاب لبعض عماله
 (تعلموا العربية فانها تصلح العقل وتزيد في المروءة)
 فلول القرآن لا يَفْقَرُت اودية اللغة وَتَقَوِّضُك اذيتُها
 وجفت اقلام كتابها والتحققت بما اندثر قبلها من اللغات

الفصل الثالث

في الكتابة والتدوين في ابتداء الإسلام
 كان الغالب على لعرب قبل الإسلام الأمية * وعند
 ظهور الإسلام فشت الكتابة وكثر الكتاب للحاجة إلى
 تدوين الوحي والرسائل التي كان يبعث بها النبي إلى الملوك
 والأمراء * وان انصرفت نفوس القوم يومئذ عن تدوين
 علمهم في الكتب وعملهم على تطهيره في صنفه ذاك انهم

وقد كتب لرسول الله عشرة من الصحابة بأشهرهم
 على بن أبي طالب وعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان
 وقد امر بعد غزوة بدر من لم يكن له فداء من الأسرى
 أن يعلم عشرة من أولاد المسلمين الكتابة
 وكانت قوائم الخراج في أوائل خلافة عمر بن الخطاب
 تكتب بغير العربية فامر أن تكتب بها دون سواها بكل
 ذلك مما بعث على انتشار الكتابة في ذلك العصر المنير

الفصل الرابع

في النثر

إن سُنَّة النُّمُو تشمل اللُّغات كما شملت المخلوقات ، فالنثر
 قد بلغ في ابتداء الإسلام مبلغًا من الكمال والاتساع في وجوه
 الاستعمال وحسنت العبارة لفظًا واسلوبًا بما اكتسبه القوم
 من بلاغة القرآن والجري على محكم اسلوبه وبما حركوا اليها
 همهم من الفتوحات واختلاطهم بالأمم المتمددة فرقت
 بذلك عواطفهم ولانت طباعهم وذهبت عنهم الوحشة و
 التعمق في التراكيب والمعاني وتغيّرت أساليبهم التي كانوا

لحاجة القوم اليها في كثير من الفتوحات والغزوات واستثنى
 الهمم وتأليف قلوب الجماعات بحسب ما تقتضيه الأحوال
 وتمس اليه ضرورة الامة حتى لقد كان القائد منهم
 ينال من الفتوحات بخطبته ما لا ينال بمجد السيوف وقوة
 الجيوش لهذا كان الخطيب مقدما على الشاعر في الاسلام
 كما كان الشاعر مقدما عليه في الجاهلية -

ولم ينزل الخطباء في ذلك العصر متمسكين بعبادات
 خطباء الجاهلية واشهر مصاقع خطباء الاسلام الخلفاء
 الراشدون -

الرسائل

تحدثي كتاب ذلك العصر في مجال الايجاز فكانت
 رسائلهم مختصرة بعيدة عن السجع وعن تزيين الالفاظ
 فيؤدون المعاني الكثيرة بالعبارة القصيرة حتى يخيل لك
 ان المعنى مجرد عن اللفظ فكانوا يكتبون من فلان
 الى فلان وقد يتقدم ذلك البسملة ثم السلام ولكنهم
 مع هذا الاختصار يتفننون في اساليب الخيال بالتمهيد

فقد كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص عامله بمصر و
 كان الحجاز يومئذ في ضنك (من عبد الله عمرا ميرا المؤمنين
 الى عمرو بن العاص اما بعد فلعمرى يا عمر و ما تبالى اذابت
 انت ومن معك ان اهلك انا ومن معى فيا غوثا لا ثم يا غوثا

الفصل السادس

فى النظم

كانت النهضة الشعرية فى ريعان شبابها عند ظهور
 الاسلام فنجاء القرآن واسكت الشعراء وما اسكتهم الا
 ليزيد نهضةهم استحكاما وما وبلاؤخواطرهم بلاغة الخلافة
 واسلوبه البديع ونظمه العجيب ولم ينزل القرآن بتحريم
 الشعر فقد سمعه النبى واستنشد الشعراء رجالا ونساء
 ولم ينزل الشعر فى ابتداء الاسلام على ما كان عليه فى
 الجاهلية كما وموضوعا حتى انتهى القوم مما شغلهم من
 الوعظ والارشاد والقيام بالدعوة الى الاسلام
 فعاد الشعراء بعد ذلك الى انشاد الشعر ووقلا متاز شعرهم
 فى ذلك العصر على شعر الجاهلية ببلاغة المعنى ومتانة

طبقة منهم لكن مبالغهم من الحضارة اضعفت فيهما النزعة
الفطرية التي كانوا عليها في الجاهلية

وشعراء هذا العصر قسمان فُخْضَرُمون وهم الذ
ادر كوا الجاهلية والاسلام

واسلاميون وهم الذين كانوا في عصر الاسلام ففد
واشهرهم حسان بن ثابت والحطيئة وكعب بن زهير و
التأبغة الجعدي-

والخنساء والعباس بن مرداس

حسان بن ثابت المتوفى سنة ٥٢هـ

هو ابو الوليد الانصاري من اهل يثرب ومن الشعراء

المعكرين المخضرمين متميز عن نظرائه من اهل البادية

بجودة الشعر والادب وغزارة الفضل كان شاعرا انصارا

في الجاهلية وشاعرا النبي في النبوة وشاعرا اليمن كلها في

الاسلام وله احدى المذهبات وديوان شعر طبع في

مدينتي بمباغي وتونس وشعره على بساطته جامع للغزير

من المعاني عاش مائة وعشرين سنة ومات في خلافة معاوية

وإنك لن تلقى من الناس معشرا
 أعزُّ من الأ نصارعِرا وافضلا
 قفينا خطيب لا يُطاق جوابه
 وذو إربة في شعرة متخيلة
 وأصيد نهاض إلى السيف صارم
 إذا ما عاد داع إلى الموت ارتلا
 الخنساء توفيت سنة ٢٢٢ هـ

هي ثماني بنت عمرو بن الشريد شاعرة عجيذة به وقد
 اجمع أهل العلم بالشعر أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها شعر
 منها به حتى لقد أعجب التأبغة الذباني بشعرها في سوق
 عكاظ وقد فضلها على سائر شعراء عكاظ إلا الأعشى وكان
 النبي يستنشد ها ويُعجبه شعرها به وقيل لجري من شعر الناس
 قال أنا لولا الخنساء في القائلة

إن الزمان وما يفتنى له عجب
 ابقي لنا ذنبا واستوصل الرأس
 إن الجديدين في طول اختلا فهما

ومن قولها في رثاء أخيها صخر

أَعَيَّتِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا الْأَتَبَكْيَانِ لِصَخْرٍ النَّدَى

الْأَتَبَكْيَانِ الْجُرَى الْجَمِيلَ الْأَتَبَكْيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَالِ بِسَادَةِ عَشِيرَتِهِ أَمْرَدَا

الْحَطِيئَةُ الْمَتَوَفَى سَنَةً ٣٥٠ هـ

هو أبو مليكة بن أوس من فحول الشعراء الجاهليين

الاسلاميين كان راوية زهير قصرت في فنون الشعر

من المدح والهجاء والفخر والتسبيح وكان جشعًا رث الثياب

كرهه الطلعة تغض عن مرأته الجفون طبع على السفاحة

انه هجا اباه وامه وعمه وخاله له ديوان شعر طبع بالجمعية

الامانية الشرقية وقد ذكر له ابن الشجري في ديوان مختارات

شعر العرب ثلاث عشرة قصيدة

ومن جيد شعره قوله

من يفعل الخير لم يعدم رجوائز

لا يذهب العرف بين الله والناس

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

وله من قصيدة

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبْقَى طَرِيقَتَهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ
عَلَى رَيْبِ الْمَنُونِ تَدَاوَلَتْ بِهِ فَاغْتَبَهُ وَلَيْسَ لَهُ فَنَاءُ
وَمَاتَ سَنَةً ثَلَاثِينَ لِلْهَجْرَةِ

كعب بن زهير المَتَوَفَّى سنة ٢٣ هـ

هو بن زهير السلمي المُرَزَنِي من فحول الشعراء المُنْخَضَرِ مِينُ*
ورث مَلَكة الشعر عن أبيه زهير. اقبل على النبي وانشده
قصيدته التي سار ذكرها في المشارق والمغارب مطلعها
رَبَّانْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ ^{فِي خَلْعٍ عَلَيْهِ النَّبِيُّ} بُرْدَةٌ
كَانَتْ عَلَيْهِ فَاشْتَرَاهَا مَعَاوِيَةُ فِي خِلَافَتِهِ مِنْ أَهْلِ كَعْبٍ
بَارِعِينَ الْفَنِّ دَرَاهِمُ ثُمَّ تَوَارَثَهَا الْأُمَوِيُّونَ فَالْعَبَّاسِيُّونَ حَتَّى
أَخَذَهَا التَّتَرُجُ. ومات في أول خلافة عثمان بن عفان

ومن قوله

لَوْ كُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ شَيْءٍ لَا عَجَبَ بِي
سَعْيُ الْفَتَى وَهُوَ تَحْبُوءٌ لَهُ الْقَدَارُ
يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يَدْرِكُهَا

الفصل السابع

في العلوم والمعارف اول ظهور الاسلام

كانت علوم العرب في اول عهد الاسلام قاصرة على القرآن
وتفسيره واستخراج احكام الدين ورواية الاحاديث ^{بما انصرفت}
اليه ^{الهم} من نشر الدين والدعوة اليه وتقوية العزائم و
التأليف بين القلوب حيث شُغِف القوم بالفتوحات واعلاء
كلمة الاسلام ولا يذنبون بك الوهم الى ان الدين يمنع
من الاشتغال بالعلوم الدنيوية ^{دفع} في القرآن صريح الايات
الحاثثة على تعلمها والتفطن لها ولكن الناس يومئذ لم يعيروها
جانباً من الالتفات مع انها اقوى اركان الحضارة واهم
اسبابها ^{دفع} اذ رأوا المصلحة والرقى فيما اشتغلوا به ^{دفع} وحسب
الناظران يُسَرِّح طرفه فيما بين دَفَتَي التاريخ ويتأمل ما كان
للمسلمين من واسع الملك ونعمه ^{دفع} الشوكة وعظيم السلطان في
صدرا الاسلام

المبحث الثالث

في عصر الدولة الأموية

الفصل الأول

في حالة اللغة العربية في ذلك العصر

جاءت الدولة الأموية وانتشر العرب في الأقاليم التي فتحها المسلمون من قبل وكثر الدخيل من الأعاجم في الأسلاط فآخذ المحن في اللغة يفشو وينتشر انتشاراً حثيثاً وكان هذا سبباً في وضع علامات الأعراب للمصحف بأمور زيادة وباعثاً لخلفاء بني أمية على أن يحضروا أولادهم وأولاد اتباعهم من يُعَلِّمهم ويُعوِّدهم النطق بفصيح اللغة وصحيحها ومن ذلك العهد ابتدأ الناس بالتعليم والتأديب

وكان المعلمون وقتئذ يلقنون الصبية فحارات أشعار العرب وخطبهم وحكمهم وأمثالهم ونبغ كثيرون في اللغة وأدبها وظهر عدد ليس بالقليل من مصاقع الخطباء ومجيدى الشعراء والكتاب.

الملك والسياسة ، اذ تحولت دواوين الاقاليم اليها وصارت
تكتب كلها بالعربية ، فانتقل القوم من سداجة الاممية الى
جدق الكتابة

الفصل الثاني

في الكتابة والتدوين في عصر الاموية

في هذه العصور انتشر الخط وكثرت استعماله في ارجاء البلاد
الاسلامية وتنوعت اشكاله فكان المعروف منه وقتئذ نوعان ،
احدهما الخط الكوفي واصله خط الجزم وكان مستعملا في
كتابة المصاحف وغيرها مما يبعث على الاجادة والبتانق ،
والثاني اصل خط النسخ ، وكان مستعملا في كتابة الرسائل و
نحوها مما يدعو الى الاسراع -

واول كتاب كتب بالعربية هو القرآن ، وكان يكتب
خلوا من النقط والشكل ، فوضع له ابو الاسود الدؤلي
علامات الاعراب في اخر الكلمات ايام خلافة معاوية ، ثم
جاء بعده نصر بن عاصم فوضع له النقط والشكل لاوائل الكلمات
واواسطها بامر الحجاج في خلافة عبد الملك بن مروان

تدوين ما علموه من اصول الشريعة وغيرها فقيداً ولا في اوراق
بعد ان كانوا ياخذون العلوم بطريق التواتر الشيقى * ومن
اجل ذلك يعتبر العصر الاموى عصر ابتداء التدوين

الفصل الثالث

في النثر

اخذت اللغة في عصر الاموية صبغة جديدة ظهرت بها
في اجمل مظاهرها * فقد اتسعت مدارك القوم وكثرت
تصوراتهم وقوى فيهم الخيال لانتقالهم من البداوة الى
المدنية والحضارة ومن سكنى الخيام الى سكنى القصور *
فوقعت ابصارهم على مناظر جديدة وامتلات خواطرهم
معاني كثيرة لم تكن من قبل * فاحتاجوا الى العبارة عن ذلك
بما يلائمه من الالفاظ فساعدتهم على صوغها في القالب
المناسب قوة اللغة واتساعها.

واكثر ما ظهرت فيه تلك الصبغة الجديدة الخطب

والرسائل

الفصل الرابع

في الخطب والرسائل

الخطب

لقد عظم شأن الخطابة في ذلك العصر واخذت قسماً
عظيماً من الارتقاء. فقد برع فيها الملوك والأمراء والولاة ونج
منهم الخطباء المصافح فاشتغل بالخطابة ناس كثيرون. لما علمت
من ان الناس على دين ملوكهم
وقد كان القوم يخطبون الناس عند طروء كل حادث جلل
من غير تقييد بوقت. وكانوا يحترمون الخطابة ويرفعون
مقامها. حتى جاء الوليد بن عبد الملك فجعل يخطب على
المنبر جالساً ومن ذلك العهد سرى الفساد الى الخطابة و
استهان الناس بها

ولا يزال الخطيب في هذا العصر يمسك بيده العصا
كما هي العادة في الجاهلية
واشهر خطباء بني أمية معاوية والحجاج.

الحجاج المتوفى سنة ٩٥ هـ هجري

هو ابو محمد بن يوسف من قبيلة ثقيف به تقلد ولاية
العراق وخراسان زمناً طويلاً وكان خطيباً مصقفاً لسنا وقال
مالك بن دينار ما رأيت احداً البين من الحجاج به عمر اربعاً
وخمسين سنة ومات على اثر مرض الأكلة

الرسائل

كان الناس في صدر الاسلام يكتبون من فلان الى فلان
حتى ولى الوليد بن عبد الملك فامران يكا تبه الناس بغير
ما يكا تبه بعضهم بعضاً -

وفي اوائل عصر بني امية كان الخلفاء يملون الرسائل
بنصها على الكتاب

وفي او اخر ذلك العصر اختص بتحرير الرسائل بعض
من خواص الكتاب كعبد الحميد بن يحيى ولم يشتهر في هذا
العصر غيره به وهو اول الطبقة الثانية من الكتاب به
وهو الذى اطال الرسائل ونقلها عن اسلوبها
الاول الى اسلوب جديد به قد خلطها الصنعة و نميقي

عبد الحميد الكاتب المتوفى سنة ١٣٢هـ

هو عبد الحميد بن يحيى العامري كان اماماً في الادب
واللغة وسائر الفنون وقد حذا حذوه المترسلون وهو اول من
اطال الرسائل البليغة وكان في اول امره معلماً صبيحاً ثم اتصل
بمروان بن الجعدى وكان كاتبه طول خلافته وقتل معه
بالفيوم ببلدة تسمى بوضيرة وبه يضرب المثل في البلاغة
ومن بليغ منشوره قوله

القلم شجرة ثمرتها الالفاظ والفكر مجرؤ لؤلؤة الحكمة
وكتب عن لسان مروان لفرق العرب حين فاضت
العجم من خراسان -

لا تملكونا ناصية الدولة العربية من يد الفئة العجمية
واثبتوا ريثما تجلى هذه الغمرة ونصحو من هذه السكره فينضب
السيل وتحمى اية الليل والله مع الصابرين والعاقبة للمتقين

الفصل الخامس

في النظم

علت درجة شعراء الدولة الاموية عن من تقدّمهم في

حسب ما اقتضته الحضارة التي عهدوها وقتئذٍ على انهم
كانوا ارفع شأنا بين القوم من غيرهم -
لان الدولة قامت على كره من الفريق الاعظم من المسلمين
فكانت في حاجة الى استمالة الشعراء -

فَعَزُّوا وَلَمْ يَهِينُوا ، وَاجْأَزَهُمُ الْخِلْفَاءُ بِاعْظَمِ الْجَوَائِزِ عَلَى
نِسْبَةِ الْجُودَةِ فِي اشعارهم ومكانهم من قومهم وحرَّضُوهُمْ
عَلَى اسْتِهْدَاءِ اشعارهم لِيُظْلَعُوا مِنْهَا عَلَى الْاَثَارِ وَالْاَخْبَارِ
لِللِّغَةِ ، وَاخْذَ الْعَرَبُ يَطَالِبُونَ وَلِيْدَهُمْ بِحِفْظِهَا ، فَاتَّجَمَتْ
لَا فِكَارًا إِلَى الْاهْتِمَامِ بِالشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ، وَإِنْ بَقِيَ الشَّعْرُ عَلَى
مَوْضُوعَاتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَاشْعَرَ شُعْرَاءُ هَذَا الْعَصْرِ
الْأَخْطَلَ وَجَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ وَالْكَمَيْتُ وَذُو الرُّمَّةِ وَابْنُ
أَبِي رَيْبَعَةَ وَنَضِيبٌ -

الأخطل المتوفى سنة ٩٠ هـ

هو أبو مالك التغلبي من طبقة جرير والفرزدق ، عاشوا
جميعا في زمن واحد ، وكان رقيق الشعر صحيحة مقدمات عند
ملوك بني أمية لمداحه إياهم ، انتقاما له من ...

(سفيه) وكان نصرانيا من اهل الجزيرة ومات على دينه * و
من جيد شعرة قوله

الناس همُّهم الحياة ولا ارى طول الحياة يزيد غير خيال
واذا افقرت الى الدخائل تمجد دُخرا يكون كصالح الاعمال
جرب المتوفى سنة ١١٠ هـ

هو ابن عطية بن الخطفي واسمه حذيفة الشاعر المشهور
اعترف له اهل عصره بطول الباع في فنون الشعر وسرعة
الخاطر * وهو الفرزدق والاخطل المقدمون على شعراء
الاسلام * حتى لقد كان ابو عمرو يشبه جريرا بالاعشى
والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة * مدح خلفاء عصره
بقصائد تشهد له بالفضل وكان بينه وبين معاصريه من
الشعراء مناقضات شديدة اللهجة * ففيها هم وهجوة و
اقلقهم واقلقوه * قضى نحبه بعد ان جاوز الثمانين و
الستين سنة من عمره * ومن جيد شعرة قوله في مدح
عمر بن عبد العزيز -

انا لارجوا اذا ما الغيث اخلقنا

كم بالمواسم من شعناء ارملة
ومن يتيم ضعيف الصوت والبصر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به
خبلاً من الجن أو مسام من البشر

الفرزدق ولد سنة ٣٨ وتوفي سنة ١١٠

هو همام بن غالب التميمي ولد بالكوفة ونشأ في حجر
العز والرفاهية فان اباه كان من عليّة قومه وسرا تهيمد نبغ
الشعر وامتاز بمجازاة اللفظ وفخامته ورقة التعبير وسهولته
حتى لقد اختلف الناس في المفاضلة بينه وبين جريد وله
القصائد الغراء في الرثاء والفخر والمدح والمجود غير انه كان
شريفاً الاخلاق تهابه الناس لشدة هجوه وبناء لسانه فحتم
اثنيتين وسبعين سنة ومن جيد شعرة قصيدته المشهورة
التي مدح بها زين العابدين قال في اولها

هذا الذي تعرف البيطار طاعة والبيت يعرفه والحل والحرم
ومن جيد شعرة في الفخر قوله

تري للناس ان سرنا يبيرون خلقنا وان نحن اوصانا الى الناس وقفوا
ومثلاً الذي لا تنطق الناس عنه ولكن هو المستاذن المتصرت

بما قام منها قائم في تدبيرنا
فينطق الأبال التي هي اعرف

الفصل السادس

في العلوم والمعارف

في عصر الدولة الأموية

اعتنى الخلفاء والعلماء بالعلوم وتدوينها اذ قضت عليهم
بذلك مدنيةهم الحديثة وملكهم الجديد
فوضعوا كتباً في التاريخ والطب ودونوا الحديث
واستنبطوا اصول الفقه وفاقوا من تقدمهم في قول الشعر
وانشاء البليغ من النثر. ناهيك بما اوشته اقلام كتّابهم
الذين ذهبوا في صناعة التعبير كل مذهب. وما جادت به
خواطر شعرائهم من الخيال الشعري. حيث البسوا المعاني
حلا جميلة من الابداع وحسن التصوير. كل ذلك ناشئ عن
تعظيم الخلفاء واحتفالهم برجال العلم والادب.

المبحث الرابع

في عصر الدولة العباسية

الفصل الأول

في حالة اللغة اهل ظهور الدولة العباسية ^{نحو}

قامت الدولة العباسية والسلطنة العربية موطنة الدعائم
مشيدة الاركان وغرة العرب ضاربون في المشارق والمغرب
قامت ملوكهم من الهند الى الاندلس ودانت لهم امر كثيرة
تكلّموا بلقنتهم وكثرت التكلّمون بالعربية وان نشأ عن ذلك
سريان اللحن والتعريف الى اللغة وقد استحكمت النهضة
العلمية واتسعت دائرة العلوم وزهت الاداب نثرا ونظما
وظهرت اللغة في اجل مظاهرها ايات خلافة الرشيد والمأمون
فنبغ كبار الكتاب وفحول الشعراء والادباء وائمة الدين وعلماء
الحديث وائمة العربية وغيرهم ممن اخذوا بناصر العلوم واللغة

الفصل الثاني

في النهضة العلمية وما أثر الخلفاء في اوائل هذا العصر

لقد انصرفت همم الخلفاء العباسيين نحو الاشتغال بالعلوم
وتدوينها واول من فجع ذلك المنهج القويم ابو جعفر المنصور

فانتشأ مدارس الطب والشرعية وفي أيامه تُرجمت كتب
 في الهندسة والهيئة والحساب ثم جاء بعده الرشيد فخذلها
 حذوه وصنفت في أيامه كتب كثيرة في العلوم الإسلامية *
 وهو الذي أرسل الساعة الدقاقة المتحركة بالماء إلى شارلمان
 ملك فرنسا

ولما آل امر الخليفة إلى المأمون تفجرت بهمة ينابيع
 العلوم والآداب إذا مربتجة كثير من كتب اليونان
 والفرس والهنود في الفلسفة والطب والرياضات والنجوم
 والحساب والهندسة والموسيقا وتخطيط الأراضي وكان
 المترجمون جماعة من السريان فاحسن صلتهم وبرع العرب
 على عهده في تلك العلوم ونبغوا في علم الفلك والقوافيه
 الرصادا وأزياجاً فلكية وحسبوا الخسوف والكسوف قدراً
 ميل المناطق وقاسوا الدرجة الأرضية

الفصل الثالث

في حالة اللغة في أواخر العصر العباسي
 لما ضعت أمر الخلافة العباسية ونصب معين عرشها
 وتغلب العجم على الممالك الإسلامية في منتصف القرن الرابع

للهجرة وقت تيار اللغة وزاد قساده و دوى شبابها اذ لم يبق لها اثر في الممالك الاسلامية الا في النذر اليسير من كتب العلم والحديث والفقه حتى لقد كُتب بعض المؤلفات بغير العربية فاشتدت ازمة النثر والنظم بعد انقراضها وذهبت الاساليب العربية وراحمت اللغة العامية اللغة الصحيحة واتسعت مسافة الخلف بين لغتي الكلام والكتابة وكادت العربية تلتحق بغيرها من اللغات المبتة لولا القرآن الكريم على ان ذلك التقرير العظيم لم يكن مانعا من نبوغ الكتاب والشعراء والفلاسفة والعلماء الذين شعروا بان حياة الامة بحياة لغتها فخذوا حذو من تقدمهم واشتغلوا بعلومهم ونسجوا على منوالهم ولم يصد هم عن النهوض باللغة صاد بل ساعد هم على ذلك اسلام القوم المتغلبين

الفصل الرابع

في حالة النثر في العصر العباسي

بلغ النثر غايته في ذلك العصر الذي زهت فيه العلوم والآداب وعمت الحضارة قد وُن به ما شرع القوم في وضعه من العلوم العربية كالصناعات والحرف والمعارف والبيان البديع

والعروض، والعلوم الدينية كال تفسير والفقه والحديث،
والعلوم الطبيعية والرياضية وسائر ما نقلوه يومئذ من كتب
الاعاجم كال فلسفة والمنطق والطب والفلك والهندسة والكيمياء
فاضطرهم ذلك الى وضع كثير من الالفاظ وطبقوها على
المعاني المستحدثة فاتسعت اللغة لكل ذلك حتى عول الاعاجم
على بعض من موضوعاتها ونقلوه الى لغتهم كالجبر والسمت والكحول
ولما اتسعت احكام سياسة القوم وازدادت تصوراتهم بما رأوا
وسمعوا وضعوا افعالاً واسماء لكل ما استحدث لديهم
توسعوا في المعاني والاشاليب الانشائية فكانت اللغة
تجاريهم في النمو والسعة حتى لقد نبغ كثير من الكتاب في
ذلك العصر اشهرهم الجاحظ وابن العميد والصّابي وابن عباد
والخوارزمي وبديع الزمان الحمداني والحريري واليك تراجمهم
بطريق المساواة

الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ

هو عمرو بن عثمان المعروف بالجاحظ صاحب التصانيف
الكثيرة التي اشهرها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة
وكتاب البيان والتبيين وله مقالة مشهورة في اصول الدين +

وكان مع فضائله مشوه الخلق ، وانما قيل له الجاحظ لان عينيه
كانتا جاحظتين والمجحوظا للتوءم ، وروى ان رجلا اراد ان
يتزوره في مرض موته فاستأذنه في الدخول عليه فقال
لخادمه قل له وما تصنع بشي مائل ولون حائل وكانت
وفاته بالبصرة بعد ان بلغ نيفاً وتسعين سنة ومن ماثور
منثوره في ذم الزمان قوله

حَفِظْتُكَ اللَّهُ حِفْظًا مِنْ وَفَقِهِ الْقَنَاعَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ بِالطَّاعَةِ
كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَحَالِي حَالٍ مِنْ كَثَفَتْ غُصُومُهُ ، وَاشْكَلَتْ
عَلَيْهِ أُمُورُهُ ، وَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ حَالُ دَهْرِهِ ، وَخُجَّ أُمُورُهُ ،
وَقَلَّ عِنْدَهُ مِنْ يَثِقُ بَوَفَائِهِ ، أَوْ يَحْمَدُ مَغَبَّةَ أَخَائِهِ لَاسْتِحَالَةِ زَمَانِهِ
وَفُسَادِ أَيَّامِنَا وَدَوْلَةِ أُنْدَالِنَا

ابن العميد المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

هو ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب مشهور كان متوسعاً
في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربها
فيهما أحد في عصره ، وكان يسمى الجاحظ الثاني ، وله في
الرسائل اليد البيضاء ، قال الثعالبي في كتاب التيممة كان
يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد

ومات بالرى وقيل ببغداد

الصائى المتوفى سنة ٣٨٢ هـ

هو ابواسحاق ابراهيم صاحب الرسائل المشهورة والنظم المديح
كان واحدا عصره فى البلاغة وصناعة الكتابة + تقلد ديوان
الانشاء ببغداد فى عهد عزالدولة + وتوفى بها ايضا ونحوه سنة ٤١٠ هـ
وقد رثاه الشريف الرضى بقصيدة مطلعها

تمت

اغلِمت من حملوا على الاعواد

ارأيت كيف خبا ضياء النادى

خيل هو لو ختر فى البحر اغتدى

من وقعته متتابع الازباد

فعاتبه الناس فى ذلك لكونه شريفا يرثى صائبا خارجا

عن الدين / فقال لهم انما رثيت فضله

ابن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

هو صاحب ابوالقاسم بن عباد + كان نادرة الدهر

اعجوبة العصر فى فضائله + اخذ الادب عن ابن فارس

اللغوى صاحب كتاب المجمل فى اللغة واخذ عن ابن العميد

ايضا وصنف فى اللغة كتابا سماه المحيط وهو فى سبع مجلدات

رتبه على حروف المعجم وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الامامة
 وغير ذلك مما لا يسعنا حصره . حتى قال فيه الثعالبي ليست
 تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو منزلة صاحب
 ابن عباد في العلم والادب . نشأ من الوزارة في حجرها وذب
 ودرج من وكرها ورزع افانق درها وورثها عن ابائه . و
 لقب بالصاحب لانه كان يصحب ابن العميد وكانت وفاته بالرقي
 بعد ان بلغ من العمر تسعة وخمسين ربيعاً

الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ هـ

هو ابو بكر بن العباس الخوارزمي كان اماما في اللغة و
 الانساب وبرع في فني النثر والنظم لقوة ذاكرته وكان
 كثير الملمح والتوادد . وله الرسائل البديعة وديوان شعر
 لطيف . وحكى انه قصد حضرة الصاحب بن عباد فقال للحجبة
 قل للصاحب بالباب اديب يستاذن في الدخول فلما علم
 الصاحب بذلك قال للخادم قل له اني الزمت نفسي الا يدخل
 علي من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر
 العرب . فخرج الخادم واخبر الخوارزمي بذلك فقال له اساله
 اذ لك القدر من شعور النساء ام من شعور الرجال . فلما بلغ ذلك

سمع صاحب قال هذا اول شك يكون ابا بكر الخوارزمي فاذا
 له في الدخول عليه قد خل فاجزل له العطاء فنام
 الخوارزمي بالشالم طويلا ثم بارحها الى نيسابور ومات
 بها سنة ٣٨٣ ومن بليغ منثورة ما كتبه الى تلميذه له وقد
 اخبره بمرضه

وصلت كتابك فسر في نظري اليه ثم غممني اطلاق
 عليه لما قضيت من ذكرك علتك وانبأ عنه من سوء حالتي
 جعل الله اول العلة كفارة كافية واخرها شفاء وعاقبه
 ولا اعد لك على الاولى اجرا وعلى الثانية شكرا و
 بودي لو قرب علي متناول عيادتك لاحتملت عنك بالتعب
 والمساعدة بعض اعباء علتك فلقد خضني من هذه العلة
 قسم كقسمك حتى مرض قلبي لمرض جسمك واطلق
 اني لولقيتك عليلا لانصرفت عنك وانا اعل جسمي واشغل
 قلبا منك فاني جلد على اوجاع اعضائي غير جلد على
 اوجاع اصداقائي يتبعوني سهم الدهر اذا رما في
 وينفذ في اذارمي اخواني فاقرب سهامه مني ابعدها
 عنى كما ان ابعدها عنى اقربها منى شفاك الله وعفالك

وكفاني فيك المحذور وكفاك + وغفر ذنبك + وشرح قلبك +
واعلى كعبك ودمت

بدايع الزمان الهمدانى المتوفى سنة ٣٩٨ هـ

هو ابو الفضل بن الحسين الحافظ الهمدانى صاحب الرسائل
البديعة التى اصبحت اسير قى الأفاق من مثل + وله المقامات
البليغة + وهو اول من ابتكر صناعتها وحذا حذوه من اتى
بعده كالحريرى واليازجى وغيرهما + اصله من همدان
ومات بهرة مسموما وقيل مات بالسكتة فجعل بدنه فسمع
له صوت بالليل فنبش الناس عنه فوجدوه قابضا على الحية
وقد مات من هول القبر

وكتب رسالة الى ابن اخته يُمنّ به عن أخيه

قد ورد كتابك بما ضمنته من عظيم المصاب يا خيك
فكانما فتنت عصى وطعنت فى كبدى فقد كنت معتصدا
بمكانه ولكن القدر جارٍ لشانه والمرء يفكر والقضاء يدبر
والأمال تنقسم + والأجال تبسّم + والله يجعله قرطاً ولا يرني
فيك سوء + ابد اوانت حفظك الله وارث عمره وسداد
شعره ونعم العوض بقاءك ، وابوك سيدى ابد الله الله

والهمة الجميل وهو الصبر. واتاه الجزيل وهو الاجر. وامتنعه
بك طويلا فمأسوت بدلا والسلام

الحريري ولد سنة ٢٢٤٠ وتوفي سنة ١٢٥٤ هـ

هو ابو محمد القاسم الحريري البصري صاحب المقامات.

كان احدا ثمة عصره ورنق الخطوة التامة في عمل المقامات
التي اشتملت على شئ كثير من كلام العرب من لغاتها و
امثالها ورموز اسرار كلامها. وبها يستدل على فضل هذا
الرجل العظيم وسعة اطلاعه وغزارة مادته. وعلى ان له غير
هذه المقامات كتباً كثيرة منها ^{سري}درة الغواص وملتحة الاعراب
في النحو وديوان شعر ورسائل. وقد حاول كثير من
الافرنج ترجمة المقامات الى لغاتهم ولكن مثلها لا يترجم

وسبب وضعه لها ما حكاه ولده قال: كان ابي جالساً في

مسجد بني حرام فدخل شيخ عليه اهبة السفر لكنه رث
التياب ليس حسن العبارة. فسأله الحاضرون من اين الشيخ
فقال من سروج. فقالوا وما كنيتك فقال ابو زيد. فعمل
ابي المقامة المعروفة بالحرامية فبلغ خبرها الوزير شرف الدين
فراقت في عينه و اشار على والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها

خمسین مقامة

وكان الحريري يبيع المنظر كرية الطلعة فقصدته رجل
غريب ليأخذ عنه العلم فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريري
ذلك منه فلما التمس منه ان يعلی عليه قال له اكتب

ما انت اول سائر غرة القمر ورائد اعجبته حضرة الله من
فاختزن نفسك غري انقرجل مثل المعيدى فاسمع بي ولا تترنى
وتوفى بالبصرة

الفصل الخامس

في حالة النظم في العصر العباسي

اتسع نطاق الشعر في العصر العباسي اتساعا عظيما لما رأى
الشعراء من ترويض العيش ونضارة الحضارة فانهم رتعوا
في ارجاء فيح الملك يومئذ متربعين على الارائك في المنازل
الانيقة واما مهم الحداث والغناء والخلفاء من انصارهم
فأثر ذلك النعيم وتلك المناظر الجميلة في طبائعهم فجنحت
نفوسهم الى الرقة والرواء والسهولة وتوسّعوا في التشبيه
والمجاز والكناية وقوى فيهم الخيال فاتسعت معارفهم
فأبدعوا في القول وبلغوا الغاية في كل ما تكلموا فيه وتفننوا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

مجلس
مجلس خالص
گروه دوازدهم
۱۲
۹

في صناعة النظم تفننا لم يعرفه الا وائل فافاضوا في التشطير
والتحميس ونحوهما ، ونظروا في الشعر نظرة بعيدة ^{فمخصوصة}
وانتقدوه ووضعوا اصوله وبوّبوا فصوله وجمعوا اختاراته
وعيّنوا فنونه وقارنوا بين الشعراء وكتبوا في كل ذلك
الاسفار الطوال واستحكمت تلك النهضة وظل هذا
شأنها حتى اواخر القرن الثالث للهجرة

وتلك المدة هي العصر الزاهي عصر الرونق والبهاء و
ربيع الشعر والشعراء نبع فيها كثير من فحول الشعراء ومجيدهم
فمنهم بشار بن برد وابو العتاهية وابو نواس والبحتري وابن
المعتز وابن الرومي وابو تمام وابن دكيد وابن عبد ربّه
وبعد تلك المدة فقد الشعر تأثيره ولم يلتفت الناس
الى الشعراء فان عظماء القوم وكبارهم يومئذ كانوا من غير
العرب فلم يعرفوا لذة الشعر ولم يقع من تقوسهم موقعه
من نفوس العرب واخذ عدد الشعراء يقل شيئاً فشيئاً وان
بقي الشعر على ما كان عليه من القوة والافكار السامية والتوغل
في المعاني الدقيقة كما ترى ذلك في شعر من نبغوا وقتئذ
كالمتنبي وابي فراس والحسن ابن هاني الاندلسي والشريع

الرضي وابي العلاء المعري والطفرائي المتوفى سنة ٥١٣ هـ
هو خاتمة شعراء تلك المدة

وبعد ذلك اخذ الشعر في الضعف اذ توخى الشعراء فيه
التنميق والزخرفة التجنيس فاهملوا جانب المعاني واقصدوها
ومع هذا فقد كان منهم نوابغ اشتهروا كابن خفاجة وابن
الفارض وبهاء الدين زهير وصفي الدين الحلي المتوفى سنة
٤٣٠ هـ وهو اخرهم

ويعلم مما تقدم ان شعرا المولدين وشعرا هم على ثلاث طبقات

طبقات شعرا المولدين وشعرا هم

(الطبقة الاولى) مدتها نحو ٤٠ سنة تبتدئ من اول

ظهور الدولة العباسية الى نهاية القرن الثالث للهجرة وكان
الشعر فيها يسيل عذوبة ورقة وسلاسة

(الطبقة الثانية) مدتها ٤٠ سنة كالطبقة الاولى وتبتدئ

باوائل القرن الرابع وتنتهي باواخر القرن الخامس وكانت

ادمغة الشعراء فيها ممتلئة فلسفة وحكمة فكان يدغم سمو

نفاذ في تصويره
في قوله

التصور والاخذ بناصية الخيال

(الطبقة الثالثة) مدتها ٢٣٠ سنة تبتدئ باوائل القرن

السادس وتنتهى الى حوالى سنة ٤٢٠ للهجرة * وفيها افسد
الشعراء المعانى بزُخْرِ قِهم وتَجَنُّيسهم
فمدة عصر المولدين تبلغ ستمائة سنة تقريبا

شعراء المدة الاولى من العصر العباسى

يشار بن برد المتوفى سنة ١٦٤ هـ

هو ابو معاذ يشار بن برد * كان فى اول مرتبة المحدثين
من الشعراء المجيدين * قال الشعر ولم يبلغ عشر سنين من عمره
وهو اعجمى الاصل وكان اكمه (ولد اعشى) جاحظ الحداثتين
وكان يمدح الخليفة المهدى فرمى عنده بالزندقة اذ كان
يصوّب رأى ابليس فى امتناعه من السجود لادم * فامر
الخليفة ان يضرب سبعين سوطا فمات من ذلك وقد
نيف على تسعين سنة * وقيل سبب قتله انه هجا يعقوب
وزير المهدى ومن جينا شعره فى المشورة قوله
اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن

نحوه
بحزم نصيح او نصيحة حازم

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فوشى الخوا فى تابع للقوادم

ومن شعرة ايضاً قوله

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة

والاذن تعشق قبل العين احياناً

قالوا بمن لا ترى تهدي فقلت لهم

الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

ابو العتاهية ولد سنة ١٣٠ هـ وتوفي سنة ٢١٠ هـ

هو ابو اسحاق اسماعيل المعروف بابي العتاهية وهو من

مقدمي المولدين في طبقة بشار وابي نواس و اكثر اشعاره

في الزهد والحكم

ومن قوله في الزهد والوعظ

انلهموا يا من اتدّ هب وقلع الموت لا يلعب

ومن قوله في الحكم

واخفّض جناحك ان صمّحت امارّة

وارغب بنفسك عن ردّى اللذات

وكثيراً ما كان يمدح الخليفة المهدّي و روى ان

ابا العتاهية امتنع من قول لشعر فامر المهدّي بسجنه حتى عاد الى قوله

ومن شعرة في حضرة الخليفة المهدّي

اتته الخلافة مُنْقَادَةً اليه تَجَرَّدَ اذ يالها
 فلم تَكِ تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
 ولودامها احد غيره لُزِلَت الارض زلزالها
 ولولم تُطْعِم نياتُ القُلُوبِ بَلَمَّا قَبِلَ الله اعمالها
 ومولده بعين التمر وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة
 المنورة ودفن ببغداد. ولما حضرته الوفاة قال اشتهى ان
 ياتي لحارق المغني ويُعْتَقَى عند راسي بهذين البيتين

اذا ما انقضت عني من الدهر صدقي

فان عزاء الباقيات تليل

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي

ويحدث بعدى للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره هذا البيت

ان عيشا يكون اخيره الموتى لَعِيشٌ مُعْجَلُ الله

ابونواس ولد سنة ١٢١هـ وتوفي سنة ١٨٠هـ.

هو ابو علي الحسين بن هاني الشاعر المشهور كان من
 اجود الناس بديهة وارقم حاشية. وهو في الطبقة الاولى
 من المولدين وقد اعتنى بجمع شعرة جماعة من الفضلاء

كافي بكر الصولي و ابراهيم الطبري وكان العلماء يروون شعرة
ويفضلونه على شعار القدماء

حتى قال الجاحظ لا اعرون بعد بشار مولدا اشعر من
ابي نواس * واول قصيدة قالها وهي مما مدح به الخليفة
الامين ابن هارون الرشيد مطلعها

يا دار ما صنعت بك الايام لم يبق فيك بشاشة تستام
وله مع الامين وقائع كثيرة * وكان المامون يقول لو
وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس

الاكل حتى هالك وابن هالك وذو نسب في لها لكن عري
اذا امتعن الدنيا لبيب تكشفت له عن عذو في ثياب صديقي
وساله الخصيب صاحب ديوان الخراج بمصر يوما عن
نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي

وانما قيل له ابو نواس لذو اتين كانت له تنوسان على
سائقه * وتوفي ببغداد وعمره سبع وخمسون سنة

البحتري ولد سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٨٢ هـ
هو ابو عبادته الوليد البحتري الشاعر المشهور * والبحتري
نسبة الى بحترو وهو احد اجداده * شعرة السحر الحلال *

تتوّرر ابو الحسن
٦٦

المعتمد بن العباس
القيصري
توفي في سنة ٤٨٨
في بغداد

ما اسلس قياده واعذب الفاظه + ليس فيه شئ من الخشوع
بل جميعه غلب + وقيل للمعتمد ايما اشعرانت اما بوتما م
فقال جتده خير من جيدي ورد يثي خير من رديته + وقيل
لابي العلاء المعري ائى الثلاثة اشعر + ابوتما م اما المعتمد
اما المتنبي فقال + المتنبي وابوتما م حكيمان وانما الشاعر المعتمد
وله في مدح المتوكل

فلوان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لمشي اليك المنابر
ابديت من فضل الخطاب بحكمة تنبى عن الحق المبين وتخير
وديوانه موجود وشعره سائر واخباره ومحاسنه كثيرة
فلا حاجة الى الاطالة + وللمعتمد كتاب حماسه على مثال حماسة
ابي تمام + وله كتاب معاني الشعر وكان مقيما بالعراق في خدمة
المتوكل وتوفي بمجلب وعمره ٤٨ سنة

ابن المعتز ولد سنة ٢٣٩ هـ وتوفي سنة ٢٩٦ هـ

هو ابو العباس عبد الله بن محمد بن المعتز صاحب الشعر
البديع والنثر الفائق + اخذ الادب والعربية عن المبرد
وثعلب وهو اول من كتب في البديع وترجع على دسيت
الخلافة يومئذ وليلة ثم تغلب عليه المقنن واسلم الى مصر

الخادم وقتله بعد ان اختفى عن المقتدر اياماً

ومن شعرة في الهلال والثرثرا قوله

قلنا نقصت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغري شدة من يفتح فاه لا كل عنقود
ومن منشودة في وصف البيان

البيان ترجمان القلوب + وصَيَقْلُ العقول + وجلي
الشبهة وموجب الحجة + والحاكم عند اختصاص الظنون +
والمفروق بين أكشاك^{نفس} واليقين +

ابن الرومي ولد سنة ٢٢١ وتوفي سنة ٢٨٣ هـ

هو أبو الحسن بن العباس المعروف بابن الرومي صاحب
النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعاني النادرة
فيستخرجها من مكانها ويبرزها في أحسن صورة ولا يترك
المعنى حتى يستوفيه إلى آخره ولا يبقى فيه بقية * وللقصائد
المطولة والمقاطيع البديعة * ومن جيد شعره قوله

أَرَأَيْتُمْ وُجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نَجُومَ
مِنْهَا مَعَ الْعَالَمِ لِلدُّجَى وَمَصَابِحُ تَجْلُو الدُّجَى وَالْآخِرِيَّاتِ رُجُومُ
وَقَدْ دَسَّ عَلَيْهِ وَزِيرُ الْمُعْتَصِدِ مِنْ أَطْعَمَهُ طَعَامًا مَسْمُومًا

فلما احسن بالسوا استخضر بعض الاطباء فجعل يعالجه فزعم
 انه غلط في بعض العقاقير فانشد هذين البيتين
 غلط الطبيب على غلطة موصد
 عجزت موارده عن الاصدار
 والناس يلكون الطبيب وانما
 غلط الطبيب اصابة الاقدار
 وكان مولده ببغداد وتوفي بها
 ابو تمام ولد سنة ٢٠٨ هـ وتوفي سنة ٢٣٥ هـ
 هو حبيب بن اوس الشاعر المشهور ينتهي نسبه الى طيئ
 كان واحدا عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره و
 حسن اسلوبه وله كتاب الحماسة الذي دل على غزارة
 فضله وحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء
 جمع فيه طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين
 والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعراء الشعراء
 وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره وحتى قيل
 انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد
 والمقاطع وجاب البلاد ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم

وقد قال بعض العلماء خرج من قبيلة طيّع ثلاثة وكل واحد منهم مجيد في بابيه وهم حاتم الطائي في الجود وداؤد بن نصير في الزهد وابو تمام حبيب في الشعر ولم ينزل شعرة غير مرتب حتى جمعه ابوبكر الصولي على حروف المعجم ولد بقرية من قرى دمشق ونشأ بمصر وقيل انه كان يخدم حاكما وقيل كان يسقى الناس ماء بالجرة في جامع مصر وتوفي بالموصل.

شعراء المدة الثانية من العصر العباسي

ابو الطيب المتنبي ولد سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٤٨ هـ

هو احمد بن الحسين الكوفي الشاعر المشهور اشتغل بفنون الادب ومهرفيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها لا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النثر والنظم والناس في شعرة على مذاهب ففهم من يرجعه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من ينجح ابا قام عليه واعتنى العلماء بدوانه فشرحوه شرحا وتوفى الاربعين ولم يفعلوا ذلك بدوان غيره ولما قيل له

المتنبى لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير
 فخرج اليه لؤلؤ امير حمص فاسره وتفرق اصحابه وحبسه
 طويلا ثم استتابه واطلقه * قتله فاتك بن الحبحب جمل الاسدي
 وقيل ان السبب في قتله عضد الدولة حيث جهز عليه
 قوما من بنى ضبة فقتلوه بعد قتال عنيف * وقد قال له
 غلامه لما انهزم اين قولك -

الحيلُ والليلُ والبيداء تعرفني
 والطعن والضرب والقرطاس والقلم
 فقال قتلتني قتلك الله فقتل بالقرب من النعمانية بعد
 ان عمر احدى وخمسين سنة
 ومن قوله في الحكم

ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله
 واخواله هالة في الشقاوة ينعم
 لا يسلم الشرن الرفيع من الاذى
 حتى يراق على جوانبه الدَّمُ
 ابو فراس وكذا سنة ٣٢٠ وتوفي سنة ٣٥٤ هـ
 هو الحارث بن ابى العلاء قال الثعالبي في وصفه كان

قَرَدَ دَهْرَهُ وَشَمْسَ عَصْرِهِ اَدْبَا وَفَضْلًا وَهَجَدَ اَوْ كَرَمًا وَبِلَاغَةَ
 وَبِرَاعَةَ وَفُرُوسَةً ۝ وَشَعْرَهُ مَشْهُورًا بَيْنَ الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ وَ
 السَّهْوَةِ وَالْحِلَاوَةِ وَالْفَخَامَةِ وَلَمْ يَجْتَمِعْ هَذِهِ الْخِلَالُ فِي
 شَعْرٍ اَحَدٍ قَبْلَهُ اِلَّا فِي شَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ ۝ وَابُو فَرَّاسٍ
 يُعَدُّ اشْعَرَمَنْهُ عِنْدَ اَهْلِ لُصْنَةِ وَنَقْدَةِ الْكَلَامِ ۝ وَكَانَ
 الْمُتَنَبِّيُّ يَشْهَدُ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّادٍ يَقُولُ بُدِئَ
 الشَّعْرُ بِمَلِكٍ وَخْتَمَ بِمَلِكٍ ۝ يَعْنِي مَرَّ الْقَيْسِ وَابَا فَرَّاسٍ ۝
 وَكَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يُعْجِبُ جَدًّا بِمَحَاسِنِهِ وَقَدْ اسْرَى الرُّومَ
 مَرَّتَيْنِ ۝ وَلَهُ فِي الْاَسْرَاسِ عَارُكَ كَثِيرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي دِيَوَانِهِ ۝ وَ
 لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كَانَ يَنْشُدُ هَذِهِ الْاَبْيَاتَ مُخَاطِبًا ابْنَتَهُ
 اُبْنَيْتِي لَا تَجْزَعِي كُلِّ اَلَا نَا مَالِي ذَهَابِ
 نُوْحِي عَلَيَّ بِحُسْرَةٍ مِنْ خَلْفِ سِتْرِكَ وَالْحِجَابِ
 قَوْلِي اِذَا كَلِمَتِي فَعِيَّتْ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ
 زَيْنَ الشَّبَابِ ابُو فَرَّاسٍ سِ لَمْ يُمْتَعْ بِالشَّبَابِ
 وَقِيلَ قَتْلٌ فِي مَعْرَكَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِي اسْرَتِهِ
 ابْنُ زَيْدٍ وَنُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٦٣ هـ
 هُوَ ابُو الْوَلِيدِ الْاَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ ۝ كَانَ

غاية منشور ومنظوم وسع البيان نثراً ونظماً الى ادب ليس
 للبحر تدفق ولا للبدر تألقه * كان من ابناء وجوه الفقهاء
 بقوطبة ثم انتقل عنها الى المعتضد صاحب اشبيلية وكان
 معه في صورة وزير وذكر له شيئاً كثيراً من النثر والنظم *
 فمن شعرة مخاطباً المعتضد قوله

يا بائعاً حفظه مني ولو بدلت لي الحياة بحظي منه لم ابع
 ومن بديع قلائد قصيدته النونية التي منها
 نكاح حين تناجيكم ضامثنا يقضى علينا الاسى لا تأسينا
 حالت لبعدكم اياماً فعدت سوداً و كانت بكم بضيالنا
 ومات بمدينة اشبيلية

الحسن ابن هاني الاندلسي المتوفى سنة ٣٢٦

هو ابو القاسم محمد بن هاني الشاعر المشهور ولد
 باشبيلية ونشأ بها عمل الشعر وقهر فيه وكان حافظاً لكثير
 من اشعار العرب واخبارهم كالاصمعي وكان كثيراً ما يخال
 في الملاذ * ولما انس منه معاصرة انه يميل الى مذهب
 الفلاسفة وانه مارق عن الدين نقموا عليه وقتلوه * و
 لما بلغ المعز وفاته وهو بمصر تأسف عليه كثيراً وقال هذا

الرجل كنا نرجو ان يفاخر به شعراء المشرق + وله في المعز
غرد الملاح وخب الشعر

^{٣٥٦} ابو الفرج الاصفهاني ولد سنة ٢٨٣ وتوفي سنة ٣٥٦

هو علي ابن الحسين الاموي صاحب كتاب الاغانى كان
من اعيان الادباء والمصنفين وكان عالما بآداب الناس و
الاخبار والتدوين كبار الحافظ في اللغة والحديث و
النحو ومما يدل على علو مكانة الرجل وسعة اطلاعه كتاب
الاغانى الذى وقع الاتفاق على انه لم يعمل فى بابيه مثله وهو
عشرون مجلداً ويقال انه جمعه فى خمسين سنة + وصنف غيره
كثيراً من الكتب وللرجل شعر كثير ومحاسنه شهيرة + وكان
منقطعاً الى لوزيرا لمهلبى وله فيه اشعار كثيرة

^{٣٥٧} الشريف الرضى ولد سنة ٣٥٩ وتوفي سنة ٣٥٧

هو ابو الحسن المعروف بالموسوى الشاعر المشهور ابتداء
يقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل + وهو ايدع
ابناء زمانه وانجب سادات العراق ثم هو اشعر الطالبين
على كثرة شعرائهم المفلقين -

ويشهد بذلك شعرة الذى اشتغل على معاني يقرب جنبها

ويبعد ملاها + وكان ابوه يتولى نقاية ثقباء الطالبين ويحكم
 فيهم اجمعين + ثم تقلد هو ذلك المنصب في حياة ابيه
 ومن غرر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله ابني لعباس
 من جملة قصيدة

عطفا امير المؤمنين فانتا في دَوْحَةِ العلياء لا تَفَرِّقُ
 ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابد اكلانا في المعالي مُعَرِّقُ
 وديوان شعره كبير يدخل في مجلد ين + و حفظ
 القرآن بعد ان دخل في السن وصنف كتابا في معانيه
 الكريمة دل على توسعه في النحو واللغة وكتابا في مجازاته
 فجاء نادرا في بابيه

ابو العلاء المعري ولد سنة ٣٦٣ وتوفي سنة ٤٢٩ هـ
 هو احمد بن عبد الله التَّوْحِيّ اللُّغَوِيّ الشاعر المشهور +
 كان مُتَصَلِّحًا من فنون الادب + قرأ النحو على ابيه + بالمعزة
 وله التصانيف الكثيرة + وله من النظم لزوم ما لا يلزم + وله
 سقط الزند وشرح نفسه وسماه ضوء السقط + وقيل
 ان له كتابا يقارب المائة جزء سماه الايك والغصون +
 وكان الرجل علامة عصره + اخذ عنه كثير من اساطين العلماء

ورجال الادب وقد عُني باختصار ديوان ابي تالم والبحتري
 والمتنبى وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وبرع في الشعر
 وهو ابن احدى عشرة سنة وعمى من الحُدري لاربعة
 سنوات من ميلاده ومكث خمساً واربعين سنة لا ياكل اللحم
 متبعاً في ذلك مذهب الحكماء المتقدمين الذين يَتَرَوْنَ
 ذُبْحَ الحيوان تغذيةً به ومن شعرة في اللزوم قوله
 لا تطلبنَّ بآلة لك رتبةً قَلَمُ البليغِ بغير حِطٍّ معزَلُ
 سكن السَّما كان السماء كالأهـا هذا له دُفْحٌ وهذا عَزَلُ
 ومن اشهر قصائده قصيدته التي صاغها في الفخر
 قال في اولها

الا في سبيل المجد ما انا فاعل
 عفاف واقدام وحزْمٌ ونائلُ
 الطفرائي المتوفى سنة ٣٥٥ هـ

هو الحميد فخر الكتاب الملقب بمؤيد الدين المعروف
 بالطفرائي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره
 بصنعة التظم والنثر وله ديوان شعر جيد
 ومن محاسن شعره قصيدته الغراء المعروفة بلامية العجم

نظمها يصف فيها حاله ويشكو زمانه * مطلعها
اصالة الراى صانثنى عن الخطل
وحلية الفضل زانثنى لدى العطل

وكانت طغرائى ينعت بالاستاذ * وكان وزير السلطان
مسعود السجوقى * والطغرائى نسبة الى من يكتب الطغرى
وهى الطرة التى تكتب فى اعلى الكتب فوق البسطة بالقلم
الغليظ وهى لفظة اعجمية -

الشعراء التائبون بعد سقوط الدلالة العباسية
ابن خفاجة الاندلسى لدستة ٢٥٠هـ وتوفى سنة ٣٣٢هـ

هو ابواسحاق ابراهيم الشاعر المشهور اثنى عليه ابن بسام
فى الذخيرة واطنب وقال كان مقيما بشرق الاندلس و
لم يتعرض لاستمache ملوكها مع ثمافتهم على اهل الادب *
وله ديوان شعرا حسن فيه كل الاحسان

ومن شعرة فى عشية أنس وقد ابداع فيه

وعشيتى أنس اضمجعتنى نشوة

فيه تمهد مضجعى وتدا ميت

خَلَعَتْ عَلَى بَهْ الْأَرَاكَةَ ظِلَّهَا
وَالْفَصْنَ يَصْنَعِي وَالْحَمَامَ يُحْيِي ث
وَالشَّمْسُ تَجْنَحُ لِلْغُرُوبِ مَرِيضَةً
وَالرَّعْدُ يَرْتَفِي وَالْغَمَامَةُ تَنْفُثُ

ولد بجزيرة من بلاد بلنسية بالاندلس وتوفي بها
ابن الفارض ولد سنة ٥٤٦ هـ وتوفي سنة ٦٣٢ هـ
هو أبو حفص المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف
له ديوان شعر لطيف واسلوبه ظريف وله مواليا والغازل
وكان رجلا من الصالحين جاور بمكة زمانا
وله قصيدة تبلغ الستمائة بيت ترد صدق طريقة
الصُّوفِيَّةِ وله من قصيدة

لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضْعِ
سَهْرِي بِتَشْيِيعِ الْخَيَالِ الْمُرْجِفِ
وَاسْأَلْ نَجْمَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى
جَفَنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ
وَكَانَ يَتَرْتَمِ بِقَوْلِ الْحَرِيرِ

من ذا الذي ماسأقط ومن له الحسنى فقط
 وكانت ولادته بالقاهرة وتوفي بها ودفن بسفح المقطم
 بهاء الدين زهير ولد سنة ٥٨١هـ وتوفي سنة ٦٥٦هـ
 هو أبو الفضل الملقب بهاء الدين ٠ فاق أهل عصره في
 النظم والنث والخط واتصل بخدمة الملك الصالح أيوب ٠ ما
 بد مشق ومصر وغيرهما ولم يتصل بغيره ٠ وكانت منزلة
 بهاء الدين عند الملك الصالح رفيعة فلا يطلع على خفى سره
 سواه لما كان متصفاً به من مكارم الأخلاق وجميل الخصال
 ومات بمصر

وله ديوان مشهور ٠ ومن جيد شعره ما قاله وقد غرقت
 به سفينة فسلم بنفسه وغرق ما كان معه

لا تعيب الدهر في خطب رهاك به
 ان استرد فقد ما طال ما وهباً
 حاسب زمانك في حالى تصرّفه
 تجده اعطاك اضعاف الذي سلباً

وله لقز في القفل حيث قال

واسود حماري تحمل البرد جسمه وما زال من اوصافه الجرحى والمنع

واعجبُ شئٍ كونه الدهر حارساً
وليس له عينٌ وليس له سَمْعٌ
صفي الدين الحلي ولد سنة ٦٤٤ وتوفي سنة ٧٥٠
هو عبد العزيز بن سترأيا الشهير بصفي الدين الحلي الأمام
البليغ الناظم الناثر شاعر عصره على الإطلاق اجاد القصائد
المطولة والمقاطيع تطربك الفاظه المصقولة ومعانيه
المعسولة

قد مر مصر ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة
تذرى بالدر دخلت عليها البلاغة جمالها ومنها
ملكٌ يرى تعب المكارم راحةً
ويَعُدُّ راحات الفراغ متاعاً
يرجى مواهبه ويُرهبُ بطشه
مثل الزمان مسالماً ومُحارباً
فاذا سَظَامَلا القلوب مهابة
واذا استَظَامَلا العيون مواهباً
وديوانه الذي جمعه بنفسه ثلاث مجلدات وكله جيد
خال من الحشو-

الفصل السادس

في الخط العربي

تنافس الكتاب في تجويد الخط العربي على عهد المأمون
فتنوّعت الأقلام وتجاوزت الخطوط ما ينيف عن العشرين
شكلاً وكلها مأخوذة عن الكوفي. واستمر الخط اخذاً في الجودة
والتحسين حتى نبغ ابن مقلّة المتوفى سنة ٣٢٨ هـ فاخترع الخط
البديع ويقال انه خط النسخ الشائع اليوم وهو مأخوذ عن
الكوفي ايضاً. ثم جاء بعد ابن هلال المتوفى ٣٢٣ هـ وزاد في
تحسينه ثم أهمل الخط الكوفي بتوالي الايام وحل محله النسخ
ثم اخذ الناس يتفنّنون في تحسين الخط بعد القرن السابع
للهجرة حتى لقد اشتهر خمسة اقلام وهي لتعليق والرقعة وهما
من وضع الترك. والثالث والنسخ والريحاني. وما زال الخط
منتشراً في البلاد الاسلامية كلها. تكتب به لغات كثيرة
كالعربية والتركية والفارسية والافغانية. واشتهر من
الخطاطين كثيرون والافوا في فن الخط الكتب والرسائل بعضها
في الخط وبعضها في ادواته. وما زال الخط اخذاً في الحسن

والجودة الى اليوم عملا بسنة الارتقاء

الفصل السابع

في العلوم والمعارف في عصر الدولة العباسية

اتسعت الفتوحات في عهد الخلفاء العباسيين فهُمَّوْا بترجمة كتب
غيرهم من الأمم في الطب والهندسة والرياضة والطبيعة وتاريخ
الأشخاص والتاريخ العام وتقويم البلدان (الجغرافيا) وعُنُوا بِدَرْسِهَا
وَادْخُلُوا عَلَيْهَا آراء جديدة وفاقوا أهلها فيما ترجوه عنهم . كل ذلك
بعد أن اتقنوا العلوم الإسلامية كالفقه والحديث وتفسير القرآن
وعلوم البلاغة والنحو والصرف والعروض حتى يَهْمُوا الْعَالَمَ بِمَا جَمَعَ
لدهم من ذخائر المعارف ونفائس العلوم-

المبحث الخامس

في عصر الدول المتتابعة الى يومنا هذا

الفصل الأول

في حالة اللغة والعلوم بعد سقوط الدولة العباسية الى استيلاء محمد علي باشا
معلوم أن اللغة تابعة للإمامة ضعفا وقوة . وعليه فكلما ان سقطت
الدولة العباسية وضعفت (مرا العرب . سرى) الضعف الى اللغة .

وامسك الناس عن الحركة العلمية واللغوية حينئذ أخذت تلك
النار التي كانت مضطربة وبلغ لهبها عتات السماء فاعدت المعارف
في كثير من البلاد الإسلامية وانحصرت سيجلاتها في خزائن
ذاكرات قوم من العلماء معدودين كابن الأثير.

وابن الفداء وابن خلدون وابن منظور صاحب لسان العرب
والسيوطي صاحب المؤلفات المشهورة به فانه اصاب اهلها عوامل
قاهرة اقعدتهم عن الحركة قروناً الا في مصر فانها بفضل الجامع
الازهر لم تنزل بها العلوم واللغة فيها بعض من الحياة والرونق
لكن ذلك لم يكن شيئاً مذكوراً وكفيل الحياة اللغة بازاء ما كان
يتهددها وقنذ من الضعف ويحرق بها من الخطو حتى تربع
على الأريكة الخديوية المرحوم محمد علي باشا مؤسس الاسرة
الكرمية الخديوية فكان ذلك فاتحة النقاهاة والرتقى حيث انه في
ذلك العهد استيقظ اهل اللغة بعد ان لبثوا في كهف الغفلة والجمود
والتأخر خمسمائة سنين ونيقابه فظهر من بينهم في تلك النهضة رجال
اخذوا يرايون ذلك الصدى ويعالجون ذلك الضعف الذي لحق
اللغة وجعلها في اخر مَقَرِّ حياتها.

منهيات المصنف

صفحة (٣٣) سطر (١٣)

له وقد اعتنى العلماء والرواة بأشعار العرب فجمعوها في دواوين لشعرائهم فمن ذلك جمهرة العرب لابن زيد الأنصاري وديوان الحماسة لابن تمام حبيب وكتاب الحماسة للبحتري وكتاب الأغاني لابن الفرج الأصمغاني وديوان مختارات أشعار العرب لابن الشجري.

واهتموا أيضاً بابتداء أمثالهم في مجموعات أشهرها مجمع الأمثال للميداني وأمثال الضبي وجمهرة الأمثال لابن هلال العسكري ذلك مما لنا على غزارة مادة العرب وسموا مداركهم ومهد لنا السبيل لا قفأ آثارهم

صفحة (٤) سطر (١)

له بحور الشعر ستة عشر - الأول الطويل وميزانه (فعلن مفاعيلن مفاعيلن) في كل شطر الثاني الوافر وميزانه (مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعل) الثالث الرجز وميزانه (مستعلن ثلاث مرات) الرابع الكامل وميزانه (مستعلن ثلاث مرات) الخامس البسيط وميزانه (مستعلن فاعل مستعلن فعلن) السادس الخفيف وميزانه (فاعلاتن مستعلن فاعلاتن) السابع السريع وميزانه (مستعلن مستعلن مفعلاتن الثامن الرمل وميزانه (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) التاسع المجتث وميزانه (مستعلن فاعلاتن) العاشر المنسرح وميزانه (مستعلن مفعولاتن مستعلن الحادي عشر المتقارب

وميزانه (رفعولن الرابع مرات) الثاني عشر المتدارك وميزانه (رفعولن الرابع مرات) الثالث عشر المديد وميزانه (رفعولن مرتين وبينهما فاعلن) الرابع عشر الهزج وميزانه (مفاعيلن مرتين) الخامس عشر المعنارع وميزانه (مفاعيلن فاعلا تن) السادس عشر المقضب وميزانه (مفعلا مستعلن) (تشبيه) لا يسعنا في هذا المقام ان ناتي على جميع هذه البعور الستة عشر بما لها من التغييرات وانما ذكرنا اوزانها بطريق الاجال حتى يكون الطالب على بصيرة من اسمائها وموازينها مع الاختصار ١٢

صفحة (٩) سطر (١٣) و (١٥)

لـ اى قفا ايها الخليلان تبك من تذكر حبيب ومنزل تركتهما بسقط اللوى اى منقطع الرمل الملتوى بين هذين الموضعين وهما الدخول وحول ١٢ السدول جمع سدل وهو السدور وادخل رسل والهموم الاحزان ويبتلى اى يختبر ١٢

صفحة (١٠) سطر (١) و (٣) و (٥) و (١٤)

لـ تطل قملاد والصلب عظم الظهر وادف اتبع والاعجاز جمع عجز وهو المؤخر وناء بمعنى بعد والكلكل الصدر ١٢ انجلى انكشف الاصبح الصبر وامثل بمعنى افضل ١٢ مغار القتل محكمه ويد بل اسم جبل ١٢ خولة اسم امرأة واطلال جمع طلل وهو ما ظهر من اثار الديار وبرقة ثممد علم على موضع ببلا د العرب وظلمت اى لم يث طول نهارى ١٢

صفحة (١١) سطر (٢) و (٣)

له تدي تظهر وتزود + اى تعطيه زاد ١١ له بتا تاى قطع لا جع
فيه وقضرب اى تعين ١٢

صفحة (١٢) سطر (٣) و (٥) و (٦)

له اما فى كنية امواتة + والدمنة اثار اللار + وحواماة اللار + والمتشلم
علمان على موضعين ١٢ له يصانع يدارى + يضربس يعض وانيا جج
ناب وهى السن الفاصلة بين الثنايا والاضراس + ويوطا اى يد اس
ومسم اى خف البعير ١٣ له يذاد اى يد فح وحوضه اى شرفه ١٢ له
خليقة اى طبيعة وخالها اى ظمها ١٢

صفحة (١٣) سطر (٥) و (٦) و (٦) و (٧) و (٩) و (١٢) و (١٣)

له المنصورون المتفضلون والمملكون المعدوا لاعداءنا بتليتنا اختبرنا ١١
له غرض الشاعر اننا الاكابر الذين يأخذون من كل شئ احسنه يأخذ
غيرهم اخبثه واردة ١٢ له اى اذا اهان الملك لتاسخ فضا الاهلة عن
انفسنا بجمتنا ١٢ له اى اذا سرنال قتال الاعداء غللا البر بالرجال
حتى تضيق بهم فيمواته وملا لنا البحر بالسفن ١٢ له اذا انقطع الربيع
مننا تخضع له المتكبرون مهابة واحبالا وتغولاه الوجوه ١٢ له الشعراء
المخضرمون هم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ١٢ له وقد استنش
المغيرة ما قال من الشعر فى اسلامه فكتب له سورة من القرآن فى
صحيفة وقال ابد لى الله هذه فى الاسلام مكان الشعر فالباعث له
على ترك الشعر فى الاسلام هو القرآن ١٢

صفحة (١٣) سطر (٣) و (٤)

الشهاب شعلة من النار وكل مضيئ متولد من النار والراد ما يبق
من المواد المحترقة بعد الاحتراق والجمع ارمدة ١٢ س ستمت اى صلت
وتكاليف الحياة اى ما قضا البنى به ١٢

صفحة (١٥) سطر (٣) و (٤) و (٩) و (١١) و (١٣) و (١٥)

غادر ترك والمترودم الموضع من الثوب المحتاج الى ترقيع والتوهم
التفوس ١٢ س عيلة اسم امرأة والجواء اسم موضع وعى فعل امر بمعنى
انعسى وما ضيه وعم واسلى اضى ١٢ س يلزمك ان تسالى عنى فوسان
الخيل وعالم تعليمه من باسى وبسالى وقت الحرب ١٢ س شهد حذ
والوقية المبارزة فى الحرب واغشى اى اقى والوغى الحرب واعفت ١١

والمغنم الغنمية ١٢ س مغانم مكاسب فى الحرب وحيثها اى جمعها يصعد
يمنع الحيا الخروج من كل فعل يلام عليه الانسان ١٢ س يتذا مرون اى
يحرض بعضهم بعضا على قتالنا وكررت اى حملت عليهم مذموم اى مذموم ١٢

صفحة (١٦) سطر (٣) و (٤) و (١٢) و (١٤)

البسوس اسم لخالة جساس التى هاجت بسببها الحرب المنسوبة
اليها بين قبيلتى بكر وتغلب اربعين سنة حتى ضرب بها المثل فى الشؤم
يقال اشأمر من البسوس ١٢ س وسبب انشائه معلقته حادثة يطول
شرحها وقعت لعمر بن هند الملك مع قبيلتى بكر وتغلب وكان ينشد
من وراء حجاب لبرص كان به فلما صار فيها اعجب الملك بمنطقه
فلم يزل يقول ادنوه ادنوه حتى امر بطرح الحجاب واجلسه معه ١٢
س ادنتنا علمتنا بيننا اى فراقها واسماء اسم امرأة وثاوى مقيم

يل يسأم والسواء الاقامة ١٢ **٤** وقيل سمي للناطقة لقوله
وحلت في بني القين بن جسر وقد نبغت لهم مناشؤون

صفحة (١٤) سطر (١٠) و (١٣)

٥ مدر كى اى بالغى خلت اى ظفنت + المتناهى الى المبعدا **١٣** يبداى يظهر **١٢**

صفحة (١٨) سطر (٤) و (١٦)

٦ الركب الجماعة من الناس + وموتل اى ذاهب **١٢** **٤** جارت ظلمت
وبكر قبيلة **١٢**

صفحة (١٩) سطر (٥)

٧ جنازة جمع جاني وهو المذنب لا تيم وحرهاى اى ناراها وصالى مستعرو ومعترو **١٢**

صفحة (٢٠) سطر (١٤)

٨ الامثال جمع مثل وهو جملة من القول مقتطعة من اصلها او مرسله
بذاتها تشتهر ويكثر استعمالها فتقل عما وردت فيه الى ما يصح قصده بها
من غير تغيير **١٢**

صفحة (٢١) سطر (٣) و (٦) و (١٦)

٩ الحكم جمع حكمة وهى الكلام المعقول الموافق للحق المصون عن الحشو **١٢**

١٠ الخطاب جمع خطبة وهى جملة من القول لغرض منها ترغيب القوم
فيما ينفعهم او تنفيرهم مما يضرهم + وقد يدخلها الغفر والملاح او نحوها **١٢**

١١ والسبيل الذى دعا الى ذلك الوفود انه لما قدم الحيرة وفى نفسه
ما فيها ما سمع من كسرى من تنقص العرب وتجهين امرهم لم يكتف بما رآه
على كسرى مالا فعا عن العرب بل بعث الى اكنم بن صيفى حاجب بن رادة
والحارث بن ظالم البكرى وقيس ابن مسعود وخالد بن جعفر وعلقمة

ابن ثلاثة وعامرين بالطيقل وعمر بن الشريد وعمر بن معد يكرب والحارث
ابن ظالم المري. واما الجميع ان يدخلوا على كسرى فاذا دخلوا نطق كل
رجل بما حضره ليعلم ان العرب على غير ما ظن وانهم حائزون لصفات
الانسانية الحققة ١٣

صفحة (٢٥) سطر (٩) و (١٣)

لأن كان للعرب براعة في الفراسة يستدلون بهيئة الانسان واشكاله و
الوانه وقواله على اخلاقه وصفاته وذلك مما يدل على توقد ذكائهم وسرعة
خاطرهم. ودونك اسماء الابراج وهي الحمل والنور والجوزاء والسرطان
والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والمخوت
ولاحاجة الى الاطالة بذكونا زل الشمس القمر ولا يحتاج ضميرك العجيب
من معرفة العرب للابراج ومنازل الشمس والقمر ومواقع النجوم. فقد
دعاهم الى اتقان كل ذلك فوط حاجتهم اليه في سفارهم واحوالهم.
وانما الكل الذين هم سائدة العرب في علم النجوم فهم اول من رصد
الكواكب ورسم الابراج ١٣

صفحة (٢٦) سطر (١٠)

لأن من ذلك ان رجلا نحن بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي ارشدوا اخاكم فقد خل. وكتب رجل الى عمرو بن الخطاب
فلعن فامران يضرب سوطا واحدا ١٣

صفحة (٢٩) سطر (٦) و (١٤)

لأن الخلفاء الراشدين اربعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. وهؤلاء
هم الذين قاموا بالمراد الدعوة الى الدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأرشدوا الناس بمواعظهم الحسنة ونهوا القلوب من رقدتها ونقلوها
عن سوء عاداتها ودونك تاريخهم بطريق الأيجاز

أبو بكر

ولد قبل الهجرة بثمان وأربعين سنة وكان مصاحباً للنبي قبل النبوة
وبعد ها وهو أول القوم إيماناً وزهداً في حطام الدنيا تولي الخلافة
سنة ١١ للهجرة إلى أن مات سنة ١٣ منها وكان قصير اللسان ومن
ما ثور منثورته قوله (صانع المعروف تقى مصارع السوء)

عمر بن الخطاب

ولد قبل الهجرة بسبع وثلاثين سنة وكان زهداً الناس في الدنيا
بداً بكر وهو الذي تولي الخلافة بعده مات بطعنة من أبي لؤي لوعة
في أوخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وهو أول من دون
الدواوين وأنشأ التاريخ الهجري وأول من سمي بأمير المؤمنين له خطب
مشهورة فكثيراً ما كان يخطب في الناس والجيش وأهل القضاء وغيرهم
وكلها مصوغة من دور الفصاحة وجواهر البلاغة ومن كلامه قوله (من
كتم سره كان الخیار في يده - وقوله ترك الحركة غفلة)

عثمان بن عفان

ولد قبل الهجرة بخمس وأربعين سنة وعلا أريكة الخلافة سنة
٥٢ موالذي جمع القرآن وكان تقياً صالحاً كثير الخوف من ربه وله من الخطب
الكثيرة البليغة والمكاتبات ما يبرهن على علو منزلة الرجل في الفصاحة
قتل سنة ٥٣ هـ

الامام علي بن ابي طالب

ولد قبل الهجرة بثمان سنين وببيع بالخلافة سنة ٣٥ هـ فاق الصحابة
علما وحكمة كان خطيبا مصقعا وشاعرا عبيدا قتلته عبد الرحمن بن ملجم
غدا رآه ومن لطيف ما يؤثر عنه قوله رقيمة كل امرئ ما يحسنه الناس اعداء
لما جهلوا لا تقروا اولادكم على ادابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم -
رسول الموت الولادة في ادب المروء خير من ذهبه

٥٤ فان العلوم وقتئذ كانت قاصرة على القرآن والتفسير ورواية الاحاديث
فكان القوم في غنى عن التدوين بالاستفتاء من ثقاة الصحابة والتابعين
لقرب عهدهم بالنبي ولا اعتقاد القوم انهم اذا كتبوا اعتمدوا على الكتابة و
تركوا الحفظ ولزعمهم ان الكتاب يزاد فيه وينقص ويغير اما المحفوظ فلا يقبل التغيير
صفحة (٣٠) سطر (٢)

٥٥ كان معاوية من جملة كتاب النبي وهو اول ملوك الدولة الاموية ومن
دهاة العرب واطولهم باعافا في السياسة والتؤدة والحزم ومن خطبة له قوله -
ايها الناس انا قد منا عليكم وانا قد منا على صديق مستشير او على عدو
مستتر وناس بين ذلك ينظرون وينتظرون فان اعطوا منها رضوا وان
لم يعطوا منها اذا هم سيخطون ١٢

صفحة (٣١) سطر (٥)

٥٦ الاحاديث النبوية هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم التي جمعت
السنة النبوية وظهرت بها تفاصيل عجمالت الايات القرآنية وكان الصحابة
يخطونها ولا يكتبونها خشية من اختلاطها بالقران حتى كانت خلافة عمر
ابن عبد العزيز فامر بجمعها فجمعها بامره محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٥ هـ

وكان ابتداء تدوين الحديث على رأس المائة للهجرة. والامام مالك اول من دون الحديث في كتابه الموطأ. واشهر كتبه الحديث بعد موطأ مالك ستة ولاولئك المؤلفين وهم البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ ومسلم المتوفى سنة ٢٦١ وابوداؤد المتوفى سنة ٢٤٨ والترمذي المتوفى سنة ٢٦٩ والنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ والدارقطني المتوفى سنة ٣٢٠ وتلك الاحاديث هي الايات البينات بعد القرآن من حيث البلاغة والانشاء ١٢

صفحة (٣٢) سطور (٩) و (١١٣)

١٥ وقد تقدم الكلام على تاريخهم وبعض من منشورهم فراجع ١٢ ٥٢ وذلك الاختصار على قبول النبي او تبت جوامع الكلم واختصر في الكلام اختصارا ١٢

صفحة (٣٣) سطور (٥) و (٦) و (٨)

١٥ واما الذين لم يدر كواصر الجاهلية بل نشأوا في الاسلام بعد الخضر ميين فانهم يسمون بالاسلاميين ١٢ ٥٢ والناطقة الجعد المتوفى سنة ١٢٠ هو ابوليلي وسمى الناطقة لانه قال لشعر في الجاهلية ثم ترك ثلاثين سنة ثم نبغ فيه وهو شاعر مخضرم كان يذكرون ابراهيم عليه السلام ويمدحه في اشعاره وهو القائل

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدر

ولا خير في حمل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصلا

وعند ما انشد هذين البيتين قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لا يفضضن الله فاك) - والبيتان من قصيدة تبلغ مائة بيت من احسن ما قيل في الفخر بالشجاعة وهي مذكورة في كتاب جمهرة العرب وعمرى عمر الناطقة على المائة ١٢ ٥٢ (العباس بن مرداس المتوفى سنة ٣٢٠ هو ابوالهيم

كان فارساً وشاعراً مخضرمًا يغلب على شعره الحماسة وذكر بلائه في المواقع وكان
من سادات بني سليم ومن جيد شعرة قوله
دع ما تقدم في عهد الشباب فقد ولوا الشباب وشكبا للشيب الزعر
الزعر في شعر الرأس قلة ورقة وتفرق ١٢

صفحة (٣٥) سطر (١) و (٣) و (٥)

لـ مشيراي جماعة من الناس والانشاء هم الذين كانوا مع النبي وساعدوا في
كثير من الوقائع ١٢ اربعة اى دهاء والمتنخل هو الذى يصفى الشئ ١٢ الاصل
هو من يرفع راسه كبرا وانفة ونفاش كثيرا نهوض والجمعة واصيد اسرع ١٢
صفحة (٣٩) سطر (٤)

لـ من ذلك ان ابنة ابي الاسود الدؤلى قالت له يوما (ما احسن السماء)
برفع احسن وجرا السماء فقال : نجومها فقال انى لم ارد هذا وانا تعجبت
من حسنهما فقال لها اذ اقولى ما احسن السماء وافقنى فاك - وجاء رجل
الى زياد وكان امير البصرة يومئذ فقال له توفى ابا نافع بنونا فتعجب
زياد من ذلك المهن الفاح ١٢

صفحة (٣٢) سطر (١٤)

لـ قد تقدم الكلام على ترجمة معاوية بصفحة ٣٠ لـ (زياد بن ابنة المتوفى
سنة ٥٣ هـ) كان احد الدعاة عظيم السياسة قوى الهبة صحيح العقل فطنا بليغا
قال لشعبى ما سمعت مثلكما قط على منبر تكلم فاحسن الا تمنيت ان يسكت خوفا
من ان يسيى - الا زيادا فانه كلما اكثر من القول كان لاجود كلاما ١٢

صفحة (٣٣) سطر (٦)

لـ ومن يضرب بهم المثل في البيان والبلاغة ايضا : سحبار الوائل المتوفى ٥٣ هـ

وهو ابن زفر الوائلي خطيب مصتق + كان اذا خطب يسيل عرقا لا يعيده
كلمة ولا يتوقف + خطب بحضرة معاوية خطبة تكلم فيها منذ صلاة الظهر
الى ان جاء وقت العصر + فالتفت اليه معاوية معجبا به قائلا انت اخطب
العرب + فقال سبحان والعجم والانس المجن + ومن بعض خطبة البليغة قوله
ان الدنيا دار بلاع + والاخرة دار قرار + اياها الناس خذ وامن
دار مكرم لدار مكرم ولا تهتكوا استلركم عند من لا تخفى عليه اسراركم +
واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم + ففيها حبيتهم ولغيرها
خلقهم + قد وابعضا يكون لكم كالا + ولا تخلفوا كالا يكون عليكم ١٢

صفحة (٢٥) سطر (٦) و (١٢)

له قال حماد الراوية امر النعمان فسمعت له اشعار العرب في الطنوج اى
الكرارين فكتبت له ثم دقنها في قصرة الابيض + فلما كان المختار بن عبيد
قيل له ان تحت هذا القصر كنز عظيم + فاحتفزه فخرج تلك الاشعار
فمن اجل ذلك كان اهل الكوفة اعلم بالاشعار من اهل البصرة + فالتفة
قال ابن خلدون + ان كلام الاسلاميين من العرب على طبقة في البلاغة
من كلام الجاهلية في منشورهم ومنظومهم فانما نجد شعر حسان بن ثابت
وجبير والفرزدق ونصيب وذو الرمة وبتشارف طبقة في البلاغة من شعر
اصحاب المعلقات والذوق السليم والطبع الصحيح شاهدان بذلك
لناقل الخبر بالبلاغة ١٢ له (ابن ابي ربيعة القرشي) هو عمر بن عبد الله
ابن ابي ربيعة المخزومي + ولد في المدينة التي قتل فيها عمر بن الخطاب فسمى
باسمه + كان شاعرا مطبوعا وافر الذكاء دقيق الشعور كثير النسيب +
فقد نهج في ذلك نهج الطيف الميسبق اليه وكانت العرب تقرر لقريش

بالتقدم عليها إلا في الشعر حتى ظهر عمر هذا فاقرت لها بالتقدم فيه ايضا +
نقاء عمر بن عبد العزيز لا فراطه من التغزل ومن جيد شعرة قوله -

ان الذي اركا من سطو تسدى معالمها الصبا وتندب

٢٣ (نصيب) هو ابو اسحاق بن رباح + كان عبدا اسودا شتاة عمر بن عبد العزيز
ابن مروان واعتقه + قال الشعر وهو في عنقوان شبابه + ويرع في النسيب
والمدح والثناء + كان عفيفا كبير النفس له منزلة رفيعة عند الملوك
والامراء + ومن محاسن شعرة قوله -

لعبد العزيز على قومه وغيرهم نعم غامرة
قبالك السين ابوابهم ودارك ما هولة عامرة *
وكفك حين ترى السائلين اندى من الليلة الماطرة

صفحة (٢٨) سطر (٨)

له فقد شغف به معاوية فجمع له بعض اهل اليمن كتب في اخبار الملوك
والامم والانبياء ١٢ ٢٢ فان السريان ترجموا فيه بعض كتب من السريانية
الى العربية ويرع فيه خالد بن يزيد ١٢

صفحة (٢٩) سطر (١٢) و (١٣)

٢٤ اشهر ائمة الدين الاسلامي اربعة وهم الامام ابو حنيفة النعمان كان
ميلاده سنة ٨٠ ووفاته سنة ١٥٠ هـ والامام الشافعي وكان ميلاده
سنة ١٥٠ ووفاته سنة ٢٠٢ هـ الامام مالك وكان ميلاده سنة ٩٥ ووفاته
سنة ١٩٤ هـ والامام احمد بن حنبل وكان ميلاده ١٦٢ ووفاته سنة ٢٤١ هـ
وهؤلاء هم الذين مهدوا للناسيل الشريعة الاسلامية واستنبطوا احكامها
من القرآن والاحاديث واجتهدوا فيها ٢٤ فقد مر ذكرهم لصفحة ٨

بهاشيتا الكتاب ١٢٠٠ هـ واشهرهم سيويو وكان ميلاده سنة ١٢١٠ ووفاته
سنة ١٢٨٨ هـ والكسائي المتوفى سنة ١٢٨٩ والفراء المتوفى سنة ٢٠٤ هـ
وهؤلاء هم الذين جمعوا ستوارد علم العربية وضبطوها واحكموا قواعدها
وحلوا مشكلاتها بمصنفاتهم التي رجع الكل اليها ونسج على منوالها ١٢٠
صفحة (٥٠) سطور (٩) و (١٥)

كان المامون لشدة عنايته بوضع علامته على كل كتاب يتجمله و
يحرض الناس على قراءة تلك الكتب ويحترمون على تعلمها - والسبب الذي
بعثه على ترجمته الكتب انه رأى في منامه ارسطاطاليس الحكيم وسأله بعض
الاسئلة فلما فهم من منامه طلب ترجمة كتبه الى العربية فترجمت هي
وغيرها وكان ذلك داعيا الى تقدم العرب في الاكتشاف -

اكتشافات العرب قد اكتشفت العرب قوانين لنقل الأجسام ما تمها
وجامد هاء واخترعوا البندول للساعة والبوصلة البحرية وبيت الابرة
وعلم الكيمياء ولهم اليد الطولى في الطب والصيدلة ومركبات الادوية والمجحة
والتاريخ العام وتاريخ الاشخاص ونحوها بلبلان (الجغرافيا) ولهم في
ذلك كله المؤلفات الكثيرة وهم اول من انشأ المدارس الطبية والمصد
الفلكية واسسوا دورا كبيرة للكتب بالقاهرة والاندلس وبغداد وغيرها
وكفاك شاهد ما احرق الاسبان يون بالاندلس وما القاه التتار في بلادهم
من الكتب التي لا تحيط بها عدد ١٢٠٠ هـ للدولة العباسية مدتان تختلف احداها
عن الاخرى اختلافا عظيما المدة الاولى ما يعبر عنها بالعصور الزاهي تبنت
من خلافة ابي جعفر المنصور الى منتصف القرن الرابع للهجرة والمدة الثانية
الى اخر سقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٠ للهجرة ١٢٠٠ هـ واشهر فلاسفة الاسلام

ابن سينا وابن رشد (ابن سينا ولد سنة ٣٤٠ وتوفي سنة ٤٢٨ هـ)
 هو ابو علي المشهور بالشيخ الرئيس اشتغل في حلالة تسنه بالعلوم واثقن
 علوم القرآن والادب وشيئا كثيرا من اصول الدين والحساب والمجبرو
 المقابلة ثم انه قرأ كتاب ايساغوجي على عبدالله التاتلي احكم عليه المنطق
 وكتاب المجسطي واقليدس وبيع في الحكمة وفاقه كثيرا حتى قيل انما وضح
 له اشكالات ورموز لم يفهمها واشتغل بالعلوم الطبيعية والالهية والطب
 حتى صار فيها عديم النظيرة وله من التصانيع الهامة ما يفوق المائة و
 فرغ من كل هذه العلوم وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره واخذ عنه علماء
 المشرق والمغرب فهو ابقراط الطب وارسطو الحكمة مات بجهنم من وعمره
 ثمان وخمسون سنة (ابن رشد ولد سنة ٥١٢ وتوفي ٥٩٥ هـ) -

هو ابو الوليد اشهر فلاسفة العرب وبيع في الفلسفة والطب وتولى
 قسوى الاندلس وترجم مؤلفات ارسطو وشرحها بنفسه شرحا بديعا وله
 كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والطبيعة من الاتصال وله كثير من
 المؤلفات اشهرها الكليات في الطب وقد اهتم بمؤلفاته الافرنج فترجموها
 الى لغاتهم وتوفي بمراكش وعمره احدى وثمانون سنة ١٢
 صفحة (٥٩) سطور (١١) و (١٣)

له شعراء الدولة العباسية يسمون بالمولدين ١٢ له فلا يخفى ما كان
 للحنفاء في صدralدولة العباسية من احتقار ثم بالشعراء فكان الشاعر
 يفد على الخليفة والامير فينشده القصيدة فينال الجائزة التي قد
 تبلغ المائة الف درهم او فوق ذلك او يرتب له الرواتب الشهورية او
 يخلع عليه الخلع السنوية او يقيدها برفع المناصب فكانت تجارة الشعر

رابحة فنشأ عن ذلك اتساع نطاق الشعر والشعراء. وكان أكثر المخلفاء سخاء
على الشعراء المحدثين والرشيد لعماد الدين والناصر والمتصور لاندلسيان^{١٢}
صفحة (٦٠) سطر (٣) و (٣) و (١٠)

١٥ اول من وضع علم العروض الخليل بن احمد على اشهر الاقوال سنة ١٥٠
٢٢ حصر الشعراء ابواب الشعر في ثمانية عشر باباً منها الغزل والوصف
والفخر والمدح والهجاء والرتاء والمحاسنة^{١٣} رابن دريدا ولد سنة ٢٢٣
وتوفي سنة ٣٢١ هـ هو ابو بكر محمد بن دريد اللغوي البصري.

كان امام عصره في اللغة والادب والشعر وورد اشياء في اللغة لم توجد
في كتب المتقدمين. وكان يذهب بشعره كل مذهب. فطوراً يجزل
وطوراً يرق. وشعره اكثر من ان نحصيه وانأى على اكثره
وله تصانيف كثيرة مشهورة منها كتاب الجهرة في اللغة وكتاب الاشعار
وكتاب السرج والجمام. وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه في عصره
ومن جيد شعره قصيدته المشهورة المقصورة التي ملح بها الشاه ابن
ميكال ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور واولها

اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبر تحت اذيال الدجى
واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال النار في جزل النض

وولد بالبصرة ومات ببغداد سنة ١٢٢٥ رابن عبد ربه ولد سنة ٢٣٦
وتوفي سنة ٣٢٨ هـ هو ابو عمر احمد بن عبد ربه القرطبي كان كثير الحفظ
واسع الاطلاع على اخبار الناس. صنف كتاباً سماه العقد القريد لذيوان
شعر جيد. وكان فقيهاً عالماً واديباً بارعاً اشتهر بآدبه في لاندلس. ومات
بقرطبة. ومن قصيدته التي ملح بها المند ربه محمد بن احمد بن ابي اسحاق قوله

بالمندرين محمد شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس

صفحة (٤٣) سطر (١٢)

ل (الأصمعي ولد سنة ١٢٢ وتوفي سنة ٢١٦) هو أبو سعيد عبد الملك
ابن اصمعي وهو حجة الخامس كان بارعا في اللغة والنحو واما في الاخبار
والنوادير والمجموع والغرائب وهو بصري قد مر بغداد في زمن هارون الرشيد
وكان قوي الذاكرة يحفظ ستة عشر الف ارجوزة ولقد حرص عليه المامون
ان يصيرا اليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبر سنه وكان المامون يجمع المشكل
من المسائل ويبعث بها اليه ليحيب عنها وقد قصت له نادرة مهمة مع ابي عبيدة
عند الفضل بن ابى الربيع يطول شرحها وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب
والسنة وتسايفه كثيرة منها كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب
الخيال وكتاب الامثال وكتاب الاضداد وكتاب معاني الشعر وكتاب
الاخبار وكتاب اصول الكلام وكتاب النبات وغير ذلك من الكتب ذات
الموضوعات الهامة والمباحث المهمة وتوفي بالبصرة بعد ان عمر
اربعة وتسعين عاما ١٢

صفحة (٤٤) سطر (١١)

ل (الاندلس بفتح الهمزة جزيرة متصلة بالبر الطويل المتصل بالقسطنطينية
وهي منسوبة الى اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام وهو اول من
عمرها بعد الطوفان فسميت باسمه ١٢

صفحة (٨٢) سطر (٣) و (٥)

ل (ابن الاثير ولد سنة ٥٦٤ وتوفي سنة ٦٣٤ هـ) هو ابو الحسن بن

اليد هذا شيئا من المعروف بأن الاثير من مؤرخي الاسلام ولد بالجزيرة
على ما كتب من البلاد كالشام وبغداد والموصل وكان يحفظ شيئا
من التاريخ وله الماد واسع بانساب لعرب وياهم ووقائعهم واخبارهم
من صنعت كتابا كبيرا في التاريخ سماه الكامل ومات بحلب

ولا في الحسن اثنان يطلق على كل منهما هذا الاسم (ابن الاثير) احدهما يسمى
بالسعادات المباركة ولد سنة ٣٣٢ هـ توفي سنة ٤٠٠ هـ وكان كبيرا للمحدثين في الف
كتاب النهاية في غريب الحديث والاخر يسمى ضياء الدين وكان من اشهر
الادباء في عصره وهو صاحب كتاب المثل السائر في ادب الكاتب الشاعر
رايو القلاء ولد سنة ٣٣٢ هـ وتوفي سنة ٤٠٠ هـ هو الملك المؤيد سماعيل صاحب حماة
كان امير ابد مشق وخدم الملك الناصر اياما فوعده بجماعة وكان فيه مكارم اخلاق
وفضيلة تامة من فقه وطلب وحكمة واجود ما كان يعرفه علم الهيئة وكان
بلا اهل العلم فكثيرا ما كان يدينهم منه وله كتاب كبير في التاريخ وكتاب في
توحيه البلدان وكتاب الموازين وله في الشعوش كثير ومن جيد شعره قوله
اقول على طيد الحياة سلام صلبا حزنا صلبا وقضى له ما قد تمنى
٤٠٠ (ابن خلدون ولد سنة ٣٣٢ هـ وتوفي سنة ٨٠٨ هـ) هو ابو زيد بن محمد
التيونس وقرأ القرآن بالقراءات السبع وبرع في الادب والفقه وكان
بيدا او كاتباً بليغا وقد اتي بالكتابة لكثير من الملوك وقد مر مره واخذ
بالجماعة الا زهره وتولى القضاء على مصر في عهد السلطان برقوق
صاحب التاريخ الذي ملأ الافاق شهرة والمقدمة التي دلت على ان
واسع الاطلاع ومات بالقاهرة